مدرج الدراية

في

نظم النقاية

نظم

أبي العباس القاضي الشيخ سيدي

أحمد سكيرج الأنصاري الخزرجي

الأندلسي الفاسي

رحمه الله

1295 — 1363 هـ

للنقاية

لشيخ الإسلام جلال الدين

عبد الرحمن السيوطي

رضي الله عنه

849 — 913 هـ

وقد جمع ما في النقاية من العلوم الفقيه العلامة سيدي عبد الكريم بنيس في هذه الأبيات

علوم بالنقاية حصلتها ... يكن لك في العلى والمجد شأو

أصول الدين تفسير حديث ... أصول الفقه إرث ثم نحو

تصريف فخط فالمعاني ... بيان فالبديع للابين حدو

تشريح فطب فالختام ... تصوفنا ورمز الكل ددو

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

منهج الدراية
في
نظم النقاية

للشيخ سيدي أحمد سكيرج

الحمد لله بغير حصر — نتبعه مع الثنا بالشكر
فإن حمد الله ليس يحصى — وشكره ليس لديه استقصا
وأفضل الصلاة والسلام — على الرسول صفوة الأنام
وآله السادة والصحب الكرام — خير صلاة وسلام بالدوام

*

وبعد أن العلم بحر زاخر — حاذقه به الأول والآخر
وهو أنواع يجل قدرها — وليس يوجد بشخص حصرها
وكان منه الغث والسمين — وما يزين وما يشين
وأن جهل المرء كالممات — وعلمه للقلب كالحياة
والمرء لا يجمع مع طول الزمن — إلا القليل بشدائد محن
لذاك الاشتغال بالأهم — من شيمة الحذاق أولي الفهم
والاشتغال بالعلوم النافعة — فوز وأنوار بداج ساطعة
وأن من مضى من الأعلام — قد جمعوا الأحكام بالإحكام
كم كتب قد ألفت عديده — في كل علم للورى مفيده
كم موجز بطوله ومطنب — على اختلاف نوع كل مطلب
ومنهم من انتقى نهج الوسط — وبعضهم ألغز والبعض بسط
ولم أر ما هو فوق الغاية — مثل الذي يوسم بالنقاية
مصنف الحبر جلال الدين — ذاك السيوطي الجوهر الثمين
حيث حوت من العلوم عده — منها ينال كل حبر قصده
وتنفع المبتدئين في العلوم — ومن فؤادهم بها تنفي الغموم
لأنها بأعذب العبارة — تفهمهم باللفظ والإشارة
ولقد نظمتها لكل طالب — سليم صدر في العلوم راغب
ملتمس الإعذار للزلات — وستر العيوب والعاهات
وما علي من الذي فيه حسد — أو انطوى فؤاده على حرد

ان

ان خلصت بين الأنام نيتي   وربنا قد خصّها بنظرة
وانني في كل ما قد ذكرا   أتبعه من غير علم صدرا
لكنني في البعض من مسائل   أزيد أو أنقص دون غافل
وربما قدمت ما قد أخرا   وربما أبدى الذي قد سترا
وربما استعملت حكما لغرض   حسن عندي أو لأمر قد عرض
وربما اختصرت ما قد طولا   وربما طولت ما قد أجملا
وربما أشرت بالكلام   لأنه عندي خلا تناسي
حيث طريق النظم يأبى الوزنا   وربما أدرجت حرفا عونا
كذاك في الحديث والشعر الذي   أتى به مستشهدا فلتحتذ
لأن عندهم طريق النثر   أوسع من سبيل نظم الشعر
لكنه تجوز في الشعر أمور   ليس عليها ضابط النثر يدور
والنظم عندهم يفوق النثرا   وهو عندهم يعز قدرا
لذاك القرآن جاء للعرب   معجزة تسمو على كل الرتب
لأنه ليس بنظم وجدا   بل هو نثر فضله ما جحدا
والعلم بالنظم يروق معنى   كالدر بالنظم يفوق حسنا
وهو قريب للتناول على   من رام حفظا دون صعب حصلا
لأجل ذا نقاية لصحبها   نظمتها ليكثر النفع بها
في رجز دون تنافر الكلم   ومن تعاقيد الخطاب قد سلم
سميته (بمنهج الدراية)   في نظم ما جمعت (النقاية)
والله أسأله أن يجعله   خالص وجهه وأن يقبله
والطلبة به أن ينفعا   ويجعلن لي وله الرضا معا
فهو مرتجى لكل مرتج   وبابه ليس يرى بمرتتج
وذا أوان الخوض في مقصودي   وأستعين للهدى معبودي

نظم الخطبة

الحمد للإله والشكر له   ثم على خير نبي أرسله
أزكى صلاة وسلام أبدا   هاذي نقاية سناؤها بدا
مختارة من عدة علوم   يحتاجها البادي وذو الفهوم
وكل علم للديانة يئول   قد يتوقف عليها ويحول
والله ينفع بها من يطلب   وسبب الخير بها مسبب

أصول الدين

علم به يبحث عما يجب   على الورى اعتقاده ويطلب
فالعالم الحدوث ثابت له   صانعه من لا ترى مثله
في الذات والصفات والأفعال   جل عن التشبيه والمثال
من لا ابتداء لوجوده ولا   له انتهاء جل شأنا وعلا
وهو الإله الواحد القديم   سبحانه فأمره عظيم
صفاته

صفاته الحياة والارادة ... والعلم والقدرة خذ افاده

والسمع والبصر والكلام ... بذاته صح له تمام

عبر بالقرآن عنه وهو في ... حفظ الصدور ورسم المصحف

منزه عن الحلول والعرض ... والجسم واللون وطعم وغرض

ليس كمثله تعالى شيء ... ولا له من الانام كفؤ

وما أتى في سنة وفي كتاب ... من مشكل ذرب عنا بحجاب

نؤمن بالظاهر والحقيقه ... عنها ننزه غذى الحقيقه

ثم نفوض المعاني له ... وقيل يجمع الذى أوله

وقدر بخيره وشره ... منه فكن مستسلما لأمره

ما شاءه كان وما لم يرد ... لم يك في كل الورى موجد

لا يغفر الاشراك بل وغيره ... ان شاء ذلك بما قدره

ليس عليه أبدا شيء وجب ... ورسله أرسلهم بلا ريب

بالمعجزات الباهرات وختم ... جميعهم بالمصطفى بحر الكرم

والأمر ان خرق عادة على ... وفق التحدي معجز قد انجلى

وللولي كرامة تبين ... ومثل عيسى هي لا تكون

ولتعتقد أن عذاب القبر ... حق كسؤال الملكين حشر

حوض صراط ثم ميزان معاد ... حق كذا شفاعتي خير العباد

ورؤية الاله في الجنان ... حق لأهل الحق والايمان

كذلك المعراج والقيامه ... عيسى نزوله لها علامه

وقتله الدجال حق وكذا ... برفع قرآن حقيقة حذا

وجنة مخلوقة كالنار ... وفي السماء جنة القرار

وعن محل النار وقفنا بدا ... والروح لا تخض على طول المدى

والموت بالأجل من غير مرا ... والفسق لا يزيل ايمان الورى

سوى التجسيم ونفي الجزئيات ... من علم ربنا فتلك كفريات

وليس كفرا بدعة الا اذا ... اظهر ما دل على الكفر حذا

وليس يقطع بتعذيب الذى ... ما تاب من فسق وغير ذا انبذ

ولا يخلد اذا نفذ فيه ... أمر الوعيد وهو مسلم سفيه

وأفضل الخلق حبيب الله ... ثم خليله رفيع الجاه

ثمت موسى ثم عيسى ثم نوح ... وهم أولو العزم فنورهم يلوح

ثم النبيئون كذا الملائك ... وغيرهم جبريل نور الحالك

ثم أبو بكر يليه عمر ... ثمت عثمان علي الحيدر

ثمت باقي العشرة المبشرين ... فأهل بدر أحد من غير مين

ثمت أهل البيعة الحديبيه ... فباقي سائر الصحاب المرضيه

ثمت باقي أمة المختار ... على اختلاف الوصف لا تمار

وفضل مريم على النساء ... قد بان مع فاطمة الزهراء

فأمهات

فأمهات المؤمنين المحصنات … خديجة عائشة دون افتيات
وعصم الله النبيين الكرام … ثم الصحابة عدول في الانام
وسائر الائمة المتبعة … على هدى من ربهم كالاربعة
والاشعري على السوي مقدم … ومنهج الجنيد نهج أقوم

علم التفسير

علم به يبحث عن أحوال … كتاب ربنا بلا اشكال
وحصر الكلام في مقدمة … وعد (ستة) نوعا فخذها مكرمة

المقدمة

حقيقة القرآن ما قد أنزلا … على محمد لاعجاز العلا
بسورة منه ولي تلاوته … تعبد قد زيد في درايته
والسورة الطائفة المترجمة … باسم بتوقيف لمن قد علمه
أقلها ثلاث آي وهي قل … كلم قرآن بعضه لم ينزل
أفضله هو كلام للاله … في الله والمفضول منه في سواه
يحرم أن يقرأ بالعجمية … كذاك بالمعنى بغير مرية
تفسيره بالرأي يحرم سوى … تأويله وقيل بل حتما سوا

الأنواع

يرجع للنزول اثنى عشرا … نوعا فخذها المدني المكي يرى
ان الذي نزل قبل الهجرة … مكي على الاصح عن ذي الخبرة
ومدني هو ما بعد نزل … وقيل ما لدى المدينة حصل
هو المدني بغير شك … وما بمكة فذا هو المكي
فالمدني عشرون سورة أتت … بقرة مع ثلاثة أتلت
والرعد والاحزاب والانفال … براءة والنور والقتال
وتاليها ثم ما بين الحديد … وبين تحريم لها الحج تزيد
قيامة زلزلة وقدرا … والناس والفلق زد والنصرا
وقيل ان سورة الرحمان … وسورة الاخلاص والانسان
وسورة الحمد الجميع مدني … والحق أن ذلك مكي عني
ثالثها في سورة الحمد أتى … نزولها مرتين يا فتى
وقيل ان الرعد والحديدا … مكية ثم الحج صف زيدا
مثل النساء والتغابن كذا … معوذتان مع قيامة خذا
ونوع ثالث ونوع رابع … سفري والحضري شائع
للسفري أمثلة كثيرة … فهاك منه مثلا يسيرة
ثم الفتح في شأن الحديبية قل … بين مدينة ومكة نزل
وآية التيمم التي جلت … مائدة بذات جيش نزلت
وقيل في الهدى ولي متى نزل … واتقوا يوما ترجعون قد حصل
وآمن الرسول يوم الفتح … قد نزلت وقد بدت في الشرح
وسالونك

يسألونك عن الانفال   ماذا ان خصمان ببدر جال
واليوم أكملت لكم بعرفات   بعد وان خفتم روى الثقات
بأحد نزولها وقيل في   يوم افتتاح مكة وذا انتفي
وخامس الانواع ثم السادس   هو النهاري والليلي بساد
أمثلة الليلي كثيرة فهاك   كآية القبلة والفتح كذاك
يا أيها النبي لأزواجك قل   على الثلاثة الذين كالمثل
وسابع الانواع صيفي النزول   صحت كآية الكلالة تقول
وثامن الانواع قل شتائي   كآية الافك بلا امتراء
وتاسع الانواع في الفراش   مثل الثلاثة الذين فاش
ومنه يلحق الذي في النوم   عليه قد نزل دون لوم
كسورة الكوثر ثم الرافعي   أبدى تحريرا هنا للسامعي
وعاشر الانواع أسباب النزول   ومنه للقوم تصانيف تجول
ما عن صحابي فمروي مرتفع   فان بلا سند كان منقطع
أو تابعي فمرسل فان بدا   بلا استناد رده أهل الهدى
ومنه حقا صححوا أشياء   كقصة الافك وسعي جاء
وآية الحجاب والصلاة   خلف المقام قد روى ثقاتي
ومثل ذا حقا عسى ربه ان   والثلاث عندهم هذا زكن
ونوع واحد بعد عشر   في ما به ابتدى النزول فادر
أول ما نزل اقرأ باسم   ربك في الأصح من ذي الفهم
ثم المدثر وعكس سمعا   وبعضهم بينهما قد جمعا
أول ما بيثرب قد نزلا   قد صح ويل للمطففين لا
بقرة وقيل عكسه كما   روي عن عكرمة فلتفهما
ونوع ثان بعد عشر في الذي   نزل آخرا فبعضه خذي
من ذاك آية الكلالة أتت   وقيل آية الربا قد اخرت
واتقوا يوما ترجعون فيه   قد قيل من ذاك فلا تنفيه
وقيل سورة براءة وقيل   آخرها كآية النصر الجليل
ثم من الانواع ما للسند   يرجع وهو ستة في العدد
فالمتواتر سبع أولها   وهي التي السبعة قد نقلها
وهم أبو عمرو ونجل عامر   وابن كثير والكسائي الماهر
وحمزة وعاصم ونافع   كل له في الناس نور ساطع
الا الذي قد كان فيه من قبيل   أداء كالمد ذا احكه بقيل
ثان هو الاحاد يعني القراءات   مثل قراءة الثلاثة الرواة
يعقوب منهم واذكرن خلفا   منهم أبو جعفر أيضا عرفا
وكقراءة الصحابة التي   صح لها الاسناد بالتثبت
وثالث الانواع شاذ قد شهر   وذاك في قراءة لم تشتهر

من

من القراءات التي للتابعين   لأجل ضعف وغرابة تبيين

وليس يقرأ بغير الأول   حقا وجهه أتى فاشتغل

به في الأحكام يعمل اذا   جرى كتفسير والا فخذا

قولين فيه قيل يعمل به   وقيل لم يعمل به فانتبه

فان يكن عارضها مرفوع   لقوة قدم لا الموضوع

وصحة السند شرط القرآن   ووفق للعربي والخط بيان

ورابع الانواع ما قال الزكي   أودعه الحاكم في المستدرك

أخرج من طرق فمنها ما أضف (ملك يوم الدين) من غير ألف

ثم اهدنا الصراط بالصاد كذا   قرأ لا تجزى بياء فخذا

ننشزها بالزاي منه قد عرف   وفرهان قد قرا بلا ألف

ومنه جاء للنبي ان يغل   بفتح ياء فاحفظن ما نقل

والعين بالعين برفع جاء   هل تستطيع قد قرا بتاء

وقد قرا بجزم سين والفتاح   تاء درست فاتباعه نجاح

وقد قرا أنفسكم في الحرس   بفتح (فا) أعظمكم في الشمس

سفينة صالحة فيها أتت   بهذه الزيادة التي بدت

وقد قرأ الناس سكرى وقرا   قرأت أعين بجمع ظهرا

واتبعتهم ذرياتهم بإيمان بافراد كذا فلتظهرا

وهذه الجمع كجمع مستهان   لدى رفارف عباقري حسان

وخامس وسادس منهم رواة   ونوع شاذ كما عند الثقات

من الصحابة معاذ وعلي   ثم أبو الدرداء وزيد وأبي

ثم ابن مسعود وعثمان كذا   منهم أبو زيد فمنهم أخذا

لأن حفظهم له قد اشتهر   ومنهم لدى الورى قد انتشر

فمن أبي قد روى الصحاب   أبو هريرة صحبة الصواب

ثمت عبد الله نجل السائب   ثم ابن عباس الشهاب الثاقب

واشتهرت في التابعين حفاظ   منهم مجاهد سعيد بالحفظ

ثم ابن قعقاع وزر عكرمة   والأعرج ابن هرمز وعلقمة

كذا عبيدة بفتح العين   والحسن البصري مزيل الغين

كذا عطا وابن أبي رباح   مسروق والاسود ذو الفلاح

ولهم قراءة السبع تئول   والكل راجع الى الهادي الرسول

وستة ترجع للأداء   لا الوقف عندهم ولا ابتداء

والأصل عندهم وقفهم على   كل محرك بتسكين جلا

وعدة فيها يراد الاشمام   والكسر فيه الروم قال الاعلام

حيث يكونا أصلين واختلف   في الهاء تا ترسم حيثما تقف

فابن كثير وكذا الكسائي   مع أبي عمرو بحرف الهاء

قد وقفوا كذا الكسائي في اللات   كذاك مرضاة كذاك هيهات

ثم الكسائي على (وي) وقفا   من (ويكأن) وأبو عمرو اكتفى

بالوقف

وعكسه ومفرد مثنى　　جمع تعاقب الجمع المثنى
بموضع ذا في موضع للآخر　　أتى وهذا في الكتاب قد درى
كذلك التقديم والتأخير　　وبعده زيادة تكرير
كذا التفات وكذا ترك الخبر　　كذلك الاضمار والكل ظهر
ورابع الانواع فيه المشترك　　وهو لفظ بمعنيين قد سلك
كالقرء للحيض كذا للطهر　　مولى لسيد وعبد نادر
والغي ضد الرشد وهو في سقر　　واد أتى أيضا ومعناه ظهر
والويل كلمة عذاب وهو واد　　في سقر يدخله أهل العناد
ولوراء جاء خلف وأمام　　والند للأمثال وضد في الكلام
مضارع للحال واستقبالها　　تواب للتائب مع قابلها
وخامس في المترادف قد　　وهو ألفاظ لمعنى واحد
كالضيق والحرج في متن الكتاب　　والرجس والرجز كذلك العذاب
كذلك الانسان مثله البشر　　واليم والبحر وهذا ما ذكر
وسادس الانواع في استعاره　　وهي تشبيه حذفت عباره
من آلة التشبيه وهي الفرق　　بين المجاز عند من يحقق
مثاله ما قاله الاله　　من كان ميتا فأحييناه
كالليل منه نسلخ النهارا　　فكن خبيرا تحرز أسرارا
وسابع الانواع في المشتبهات　　وشرطها هو اقتران بالاداة
وهي كأن مثل مثل وكذاك　　من ذكر أمثلتها ذلك كاف
وأربع من بعد عشر نوعا　　ما يرجعن المعاني وضعا
من جهة التعليق بالاحكام　　فهاكها عن صاحب الاحكام
أولها العام الذي بان على　　عمومه من غير قيد مسجلا
وهو عزيز في الوجود حيث كان　　كل عموم خصه أهل البيان
سوى الذي خلقكم من نفس　　واحدة فاعرفه دون حدس
كذلك الله بكل شيء　　يعلم كل الكل مثل الجزء
والثان من ذاك هو المخصوص　　وفيه حقا وردت نصوص
كآية المطلقات خصصت　　باللائي مع أولات الاحمال بدت
ثالثها الذي به التخصيص　　أريد وهو عندهم منصوص
مثاله أم يحسدون الناسا　　أراد بالناس النبي الراسا
والناس في الذين قال لهم　　هو نعيم الاشجعي بسالم
والفرق بين ذين حقا ان ذاك　　حقيقة وذا مجاز قد أتاك
ورابع ما نسخ من كتاب　　بسنة أتى بلا ارتياب
وهو جائز ويوجد كثير　　منها تواتر وآحاد تنير
كلاهما حقا على حد السوا　　وعكس هذا هو خامس شوى
لكن هذا عندهم قد قلا　　وأربع تؤثر ليس الا

وهي

وهي بها في الجزية التي خلا　　قد خصصت أمرت أن أقاتلا
كذاك من أصوافها قد خصصت　　حديث ما أبين من حي يمت
وقوله والعاملين فاعتنى　　لا تحل الصدقات لغني
وخص حافظوا على الصلاة　　نهيها عن الصلاة في أوقات
مكروهة وهو حديث في الصحيح　　وغير ذا لا ريب ليس بصحيح
وسادس الانواع نوع المجمل　　وهو ما لم تتضح وتنجلي
دلالة له وسابع جلا　　ذاك الذي عندهم قد أولا
وهو ما ترك للدليل　　ظاهره بنقل أو معقول
وثامن عندهم المفهوم　　وهو الى قسمين قل مقسوم
فمنه قسم سمه الموافقه　　وهو ما حكمه كالمناطقه
وسم ما في صفة قد خالفه　　كشرط عدّ غاية مخالفه
وتاسع في مطلق وعاشر　　لدى مقيد وذاك ظاهر
وحكم ذاك حمل الأول على　　ثان وذاك كله قد انجلى
مثاله كفارة الظهار　　والقتل فاعرفه بلا انكار
وواحد من بعد عشر وكذا　　ثانيه ناسخا ومنسوخا هذا
وهو كثير عندهم قد ألفت　　فيه تصانيف عديدة جلت
وكل منسوخ بترتيب الكتاب　　فبعده الناسخ من غير ارتياب
واستثنيت من ذاك آية العدة فقبلها الناسخ وهي بعده
والنسخ في تلاوة وحكم　　يكون أولا جد في العلم
وبعد عشر ثالث ورابع　　في ما به العمل وهو شائع
في مدة قد عينت أو بعد قد　　عمل واحد وذاك قد وجد
في آية النجوى فلم يعمل بها　　غير علي كن لها منتبها
وبقيت لساعة ونسخت　　وعشر أيام يقال بقيت
وستة توجد في معاني　　تعلقت باللفظ في البيان
أولها الفصل بترك العاطف　　مثاله اذا خلوا كن عارف
والوصل واعطف للتقديم　　كانّ الابرار الى الجحيم
والثان وهو الوصل في التقسيم　　كانّ الابرار لفي نعيم
والثالث الايجاز وهو معنى　　كثير مفهوم قليل مبنى
كفي القصاص لكم حياة　　ورابع قد ذكر الدعاة
بأنه الاطناب وهو عكس ما　　مرّ ألم اقل لك مثال فاعلما
كلا يحيق شيء المكر سوى　　بأهله فاللفظ كالمعنى سوا
وسادس الانواع قصر مثل ما　　محمد الا رسول فافهما
ثمت من أنواع هذا العلم　　أربعة بها كمال الختم
أولها فيه من الأسماء　　خمس وعشرون للأنبياء
آدم نوح يونس وموسى　　يعقوب يوسف ويحيى عيسى
ادريس

ادريس ابراهيم اسماعيل هود   ذو الكفل أيوب شعيب داوود
وصالح زكرياء والمسيح   هارون اسحاق ولوط فاستمع
كذا سليمان كذاك الياس   خاتمهم محمد خير الناس
وفيه للأملاك ميكائيل   هاروت ماروت كذا جبريل
أربعة وزيد رعد مالك   قعيد سجيل أتت كذلك
وفيه ابليس وقارون كذا   طالوت جالوت لغيرهم خذا
كذاك لقمان الحكيم تبع   كذاك مريم أخاها تتبع
وهو هارون أبوه عمران   كذا عزير قد أتى في القرآن
وفيه من اسما الصحابة الهداة   زيد بن حارثة من غير افتيات
والثان في الكنى فليس فيه   سوى أبي لهب السفيه
وثالث ما جاء من ألقاب   من ذاك ذو القرنين في الكتاب
واسمه اسكندر ثمت المسيح   لقب عيسى حيث في الارض يسيح
كذاك فرعون سائل مصعب   ذاك الوليد كفره لم يحجب
ورابع في في مبهمات القرآن   وهي كثيرة بغير بهتان
فمؤمن من آل فرعون أتى   في غافر اسمه حز يا فتى
ورجل يسعى بياسين انجلى   هو حبيب قبل موسى في الملا
ثم فتى موسى الذي في الكهف   هو ابن نون يوشع في العرف
كذاك قال رجلان يا فتى   يوشع كالف هما قد ثبتا
وأم موسى اسمها يوحانذ   وعبد كهف خضر كن آخذ
ثم غلام الكهف أيضا جيسور   وقيل جيسور وقيل حنسور
والملك الذي بها أيضا هدد   نجل بدد كلا على وزن صرد
ثم العزيز اسمه اطفير   بهمزة وقيل قطفير
وامرأة العزيز راعيل اسمها   وقيل عندهم زليخا رسمها

علم الحديث

علم له قواعد يدري بها   أحوال متن سند فانتبها
فان تعددت بلا حصر سبيل   خبر فمتواتر نقل
وغيره سمه بالآحاد   وهو أنواع بحكم باد
فان يكن أكثر من اثنين   فهو مشهور بغير مين
وان يكن باثنين أو أقل أو   من غير استناد عزيزا فروا
وان يكن بواحد فهو غريب   بكل أنواع التفرد العجيب
ثم ترى الآحاد مع أنواعها   قسمين مقبولا وغيرها عهما
أول ذين هو أن تنقله   عدل تام الضبط حاصل له
مع اتصال سند غير معل   وغير شاذ فصحيح قد حصل
ويتفاوت فان ضبط يخف   فحسن كما لديهم قد وصف
ثم زيادة الذي يرويهما   مقبولة من غير خلف فيهما
فان

فإن يكن خولف راو بالذي   أرجح منه أو بعدٍّ فاشذذ
وإن يكن سلم من معارضه   فمحكم وإن ترى المعارضه
وأمكن الجمع فهو المختلف   وحيث لا وفيهما ما قد عرف
فهو ناسخ لما تقدما   وحيث لا يعرف ذاك منهما
فإن ما أمكنه مرجح   فهو على قسيمه يرجح
أو يوقفن ذاك حتى يظهرا   مرجح من عمل به يرى
والفرد ان وافقه غير جلا   متابعا وإن لراو حصلا
من نفسه فقل لذي متابعه   تمت وتقصر لشيخ أبعده
وذي المتابعة لا تختص   باللفظ بل ولو بمعنى نصوا
وحيث وافقه متن يشبهه   فهو شاهد لدى من يفقهه
وبعضهم خص المتابعة قل   باللفظ والشاهد بالمعنى حصل
وأن له تتبع الطرق انجلى   فهو الاعتبار عنهم نقلا
وعندهم ما رد للسقط فقل   معلق ان كان ذا السقط جعل
في أول السند ثم ما جهل   ساقطه فهو مردود كمل
وإن يك السقط بعيد التابعي   فهو مرسل بلا منازع
وإن يك السقط بعيد غيره   فمعضل وشرط ذا السقط ادر
هو بأن يكون فوق واحد   على الولا باثنين أو بزائد
وحيث ذا الشرط انتفى فمنقطع   فإن خفا السقط فتدليس سمع
وعندهم ما رد للطعن فإن   كان لكذب فهو موضوع زكن
وإن يكن لتهمة فهو الذي   سمي بالمتروك عندهم خذ
وإن يكن في الراوي فحش الغلط   أو غفلة أو فسق منكر خطي
وإن يكن وهم براويه فذا   معلل سمي عندهم خذا
وإن يكن خلف بتغيير السند   فهو مدرجه عندهم وجد
وإن يكن بدمج موقوف بما   رفع ذا مدرج المتن اعلما
وإن يكن تأخير أو تقديم في   متن أو اسناد فمقلوب قفي
وإن يكن لراو أو لفظ بدل   ولا مرجح فمضطرب قل
وإن بتغيير لنقط فاعرفا   مصحفا والشكل خذ محرفا
ولا يجوز لسوى العالم قل   ابدال لفظ برديفه نقل
كنقصه فان خفي المعنى   لقلة استعمال لفظ يعني
يحتاج للغريب في ذاك وإن   بكثرة مع دقة المعنى زكن
فانه يحتاج فيه يا فتى   لمشكل كما لديهم ثبتا
وما يرد لجهالة الرواة   اما بذكره باخفاء الصفات
أو منه قلة الرواية انجلى   أو اسمه أبهمه بين الملا
فإن يسمى وهو منه انفردا   بذاك واحد فمجهول بدا
وإن يكن أكثر منه قد رووا   ولا يوثق فهو مستور حكوا
فأول مجهول عين ثم ذا   مجهول حال عنهم قد اخذا
وما

وما لبدعة يرد يقبل   ما لم يكن داعية ويخذل
كذاك ان يوافقه ما روى   رد كمبتدع بكفر سما
وما لسوء حفظ راو ان طرا   فهو مختلط عند من درا
وان الى الرسول ينتهي السند   فهو مرفوع لديهم معتمد
وما انتهى الى الصحابي يا بطل   فهو موقوف لديهم حصل
ثم الصحابي هو من قد اجتمع   بالمصطفى وهو مؤمن وقع
وما انتهى لتابعي أو للذي   بعده فهو مقطوع خذي
فان يقل عدد الاسناد   فهو عال قد أتاك باد
فان الى شيخ مصنف يصل   لا من طريقه على ما قد نقل
فهي الموافقة فاعرفها تنل   أو شيخ شيخه فاعلى فبدل
فان يساوي أحد المصنفين   في عدد الاسناد للمؤلفين
عدد اسناد الى النبي   فهو المساواة أيا ولي
وحيث تلميذه ساوى فقل   هي المصافحة ذا قول جلي
وعندهم يقابل العالي النزول   والكل منهم قد أتت منه نقول
فان روى عن القرين راوي   فهو اقران اذا يساوي
وان روى ذا عنه ثم عنه ذا   روى فذا مدبج حقا خذا
وان روى عن دونه في الظاهر   فهو الأكابر عن الأصاغر
ثمت من ذا النوع قل رواية   آباء من أبناء فخذ درايه
وان توفي أحد القرينين   فسابق ولاحق من غير مين
وان على شيء رواة اتفقوا   فهو مسلسل لديهم حققوا
وان يكونوا اتفقوا اسما فقل   متفق مفترق هذا حصل
وان يكونوا اتفقوا في الخط لا   في اللفظ هذا عندهم قد انجلى
مؤتلفا مختلفا فان أتى   توافق الآبا بأبنا يا فتى
في الخط لا اللفظ كمثل العكس   فمتشابه بغير حدس
وصيغ الأدا سمعت وكذا   حدثني أتى لاملاء خذا
أخبرني قرأت للقارئ قل   فالجمع أي أخبرنا يا من عقل
لسامع قرى عليه وأنبا   أسمع هذا عندهم قد زكنا
أنبأ عن كتب شافه حصل   من الاجازة مكاتبة فصل
أرفع أنواع الاجازة صلته   هي المقارنة للمناوله
وشرطوا لها الاجازة كما   قد شرطوا ذا للوجادة اعلما
وحيث تنتفي بذي فلا تقل   أخبرني بل قد وجدت فامتثل
كذاك في الاعلام والوصيه   ليسا يصح دونها دع مريه
ثمت من ذا العلم نوع ياتي   معرفة طبقة الرواة
مع بلادهم والحاله   من جهة التجريح والعداله
مع مراتب الذين بينهم   كذا سماعهم وكنى ألقابهم
وشل

ومثل ذاك نسب لهم كذاك ... من لسوى أبيه ينسب هنالك
كذاك من قد وافق اسمه أباه ... أو جده أو شيخه يا من دراه
أو شيخ شيخه ومن عنه روى ... وإخوة من اخوة ذاك سوا
وأدب الطالب والشيخ كذا ... سن التحمل الأداء فخذا
كذا كتابة الحديث والسماع ... تصنيفه أسبابه والكل شاع
والكل يرجع لما قد ألفا ... في ذاك للنقل فخذه منصفا

علم أصول الفقه

هو أدلة ترى اجماله ... بلا تعين يرى في الحالة
وكيف الاستدلال في التعارض ... بنحو ترجيح وذا قد ارتضي
كذاك حال المستدل يا فتى ... بها وهذا الحدّ عنهم ثبتا
الفقه في اللغة فهم المرء ... وفي اصطلاحهم بغير درء
معرفة الاحكام أعني الشرعيه ... تلك التي طريقها اجتهاديه
فالحكم ان عوقب تاركه صح ... اثابة الفاعل واجب وضح
وعكس ذا عندهم هو الحرام ... في تركه أجر وفي الفعل الملام
والكره من تركه يثاب ... وليس في ارتكابه عقاب
وعكس هذا هو ندب والمباح ... ما لا ثواب فيه قل ولا جناح
وان يكن نفذ واعتد به ... فهو الصحيح عندهم فانتبه
وضده الباطل يا فهيم ... والعلم قل تصور المعلوم
على الذي هو به في الواقع ... والجهل قل خلافه يا سامع
والمتوقف على استدلال ... ونظر مكتسب ذا جالي
وضده هو الضروري والنظر ... عندهم فكر لتحصيل الوطر
ثم الدليل هو ما به استدل ... عليه وهو المرشد فلا تمل
ثم الذي يحصل في التصور ... بلا انتفاء أو ثبوت قد دري
فان يرجح أحد الطرفين ... ظن وعكس الوهم دون مين
وان يكونا استويا هناكا ... فهو شك فاعرفنّ ذاكا

الأدلة

وعندهم أدلة الأحكام ... أربعة جمعها نظامي
وهي كتاب سنة اجماع ... كذا قياس ما لذا اندفاع

مباحث الكتاب

ان مباحث الكتاب قد بدت ... حيث الكلام فيه أقسام أتت
أمر ونهي وتمن وخبر ... والقسم استفهام عرض قد ظهر
كذا الحقيقة وهي ما بقيا ... على الذي وضعه من سبقا
وعكسها المجاز وهو ما نقل ... من وضعه الاصلي وفي الغير جعل
فطلب الأمر من الدون أتى ... أمرا وعكسه دعا قد ثبتا
وطلب الفعل بكافعل فاحملي ... على الوجوب عند الاطلاق على
مجردا

مجردا من القرينة التي   تصرفه لغيره تثبت
الا لفور أو لتكرار أتى   ذلك الا لدليل يا فتى
والأمر بالشيء عن الضد يرى   نهيا وعكسه كذلك ظهرا
والأمر بموجب الذي يتم به   ذيالك الأمر لذاك فانتبه
ويدخل المومن في الامر سوى   ساه صبي مكره مجنون هوى
يخاطب الكافر بالفروع   كشرطها في ديننا المشروع
والأمر للتهديد والندب يرد   كذا لتعجيز اباحة وزد
تسوية وغيرها كالتكوين   فهي أقسامه دون تخمين
والنهي هو طلب الترك أتى   وفيه ما في الأمر مرّ يا فتى
ان الذي للكذب والصدق احتمل   يعرف بالخبر عنهم قد نقل
وغيره الانشاء وهو ما اقترن   لفظه بالمعنى كبعت فاطمئن
والعام ما شمل فوق واحد   ألفاظه جمعها للقاصد
أين متى وأي ثم من وما   ذو اللام فردا واجتماعا فافهما
كذاك لا في النكرات جال   ولا عموم جاء في الأفعال
لأنه من صفة الألفاظ   فاحفظه مثل ما لدى الحفّاظ
وجوز بعض جملة بشرط أو   بصفة تخصيصهم كما حكوا
ويحملن على المقيد بها   ما هو منها مطلق فانتبها
كذاك الاستثناء ان يتصل   من غير أن يستغرقن ذاك قل
وجائز عندهم استثناء   من غير جنس ما بذا خفاء
كذاك تخصيص الكتاب بالكتاب   جاز وبالسنة ما بذا ارتياب
وسنة بسنة جاز كما   يخص ذان بقياس فاعلما
وعندهم ما للبيان افتقرا   فهو مجمل وهذا ظهرا
اخراجك الشيء من الاشكال   الى التجلي فبيان جالي
والنص ما احتمل معنى واحدا   كخالد من قد رأيت خالدا
ما فيه أمران وكان منهما   واحد أظهر فظاهر سما
فان على الآخر يحمل لدليل   فهو المؤول لدى كل نبيل
والنسخ حقا هو رفع بخطاب   لحكم شرعي أتى بلا ارتياب
لبدل أو غيره أو لأخف   أو اثقل يجوز نسخ فاعترف
ونسخ قرآن بقرآن معا   جاز كذا السنة وهي بهما

مبحث السنة

وهي أتت من النبي الاقوال   كذلك التقرير والأفعال
فقوله بلا نزاع حجة   وفعله ان كان فيه قربة
ودل عندنا دليل في اختصاص   به فظاهر كما لدى الخواص
وان عليه لم يدل حملا   على الوجوب لاحتياط حصلا
وقيل للندب وقيل بوقف   عنه وذي الاقوال منهم تعرف

وهذه

وخذه محمولا على الاباحه   ان كان غير قربة صراحه
وحجة تقريره على كلام   من غيره كفعله بلا ملام
وحجة ما في زمانه فعل   وعنه قد سكت مع علم حصل
ويوجبن تواتر علما كما   آحادها العمل توجب اعلما
وليس مرسل بحجة سوى   نجل المسيب سعيد قد شوى

مبحث الاجماع

وهو اتفاق فقهاء العصر   في حكم حادثة جاء فادر
وهو حجة بكل عصر   قد كان قاطعة بغير نكر
وليس يشترط في انعقاد   له انقراض عصره المعتاد
ولا يجوز لهم الرجوع   عنه لأجل عقده المجموع
وليس يعتبر قول من ولد   وقت حياتهم كما عنهم ورد
وذلك الاجماع قاطعه يصح   بقول أو فعل من الكل وضح
ومن بعض لم يخالفه الألى   بقولها وذا هو السكوتي فاعقلا
بشرط ان لم يتركوا المخالفه   مخافة أو طمعا كن عارفه
وليس قول لصحابي على   سواه حجة وذا قد انجلى

مبحث القياس

هو لأصل رد فرع علم   بعلة جامعة في الحكم
فان تكن علة أوجبته   فهو قياس علة أبدته
وان تكن عليه دلت وهي لم   توجبه قل هو دلالة تلمّ
وان لدى أصلين قد ترددا   فرع والحق بأشبه بدا
فهو قياس شبه قد ظهرا   فكن خبيرا ولتدع عنك المرا
وشرط الأصل يوافق الدليل   ثبوته حقا لدى كل نبيل
والفرع شرطه مناسبته   للأصل قاطعه كما ذكرته
والاطراد جاء شرط العلة   كما أتى للحكم شرطا فاثبت
والعلة هي التي للحكم   جالبة ترى لدى ذي العلم
وحجة عند انتفا الدليل قل   عندهم استصحاب الاصل قد كمل
والأصل بعد البعثة الحل لدى كل المنافع وهذا قد بدا
والأصل في كل المضار الحرمة   حتى تخص حكم أمر حكمة
وقيل أصل كل شيء للحلال   وقيل للحرمة من غير اعتلال

كيفية الاستدلال

مهما تعارض لديهم عامان   وأمكن الجمع كذاك خاصان
فيجمعن بينهما والا   وقف عنهما وذاك أجلى
فحيث يدرى منهما ما أخرا   فهو ناسخ وذا قد ظهرا
والعامّ والخاص اذا تعارضا   فالعامّ بالخاص يخصّ برضا
وان يكونا خص من وجه وعمّ   كلّ بكل خص حقا دون لوم

وقدم

وقدم الظاهر من أدلة ... على المؤول بغير مرجحة

ووجبا للعلم قدمه على ... موجب ظن وفق ما قد نقلا

وقدم السنة والكتابا ... على القياس تحرز الصوابا

وقدم الجلي من قياس ... على الخفي وفق ما للناس

المستدل

المستدل هو ذاك المجتهد ... وشرطه العلم بفقه فاعتمد

أصلا وفرعا خلافا غالبا ... ومذهبا كي لا يكون كاذبا

كذاك يعلم مهم تفسير ... آي وأخبار بغير تأخير

كذا مهم لغة ونحو ... وحالة الرواة دون لغو

الاجتهاد

الاجتهاد هو بذل الوسع ... في طلب الغرض دون دفع

وليس كل ذي اجتهاد في العلا ... يرى مصيبا عند من قد عقلا

التقليد

ان قبول القول دون حجة ... عندهم التقليد دون مرية

ولا يجوز للذي قد اجتهد ... تقليد غيره كما عنهم ورد

علم الفرائض

علم بسهم قدر كل وارث ... من المواريث بحكم الوارث

أسباب الارث بنكاح وولا ... قرابة كذاك اسلام جلا

مانعه كفر كقتل رق ... معية الموت وجهل السبق

والوارثون هم أب أخوه قل ... وان علا وابن وابنه سفل

والاخ وابنه سوى للأم ... كذاك عم وابنه في الحكم

كذاك معتق وزوج قد أتى ... عشرة من الذكور يا فتى

والوارثات هن أم جدة ... معتقة أخت وبنت زوجة

وبنت ابن قد بدا وان سفل ... فهن سبعة من الاناث قل

الفروض

فالنصف للزوج وللبنت فقد ... كبنت الابن الاخت مفردات عد

وربع للزوج ان للزوجة ... قد استبان ولد تثبت

أو استبان ولد ابن قل لها ... كزوجة قل ليس ذا لزوجها

وثمن لزوجة حيث ولد ... أو ابنه لزوجها كان استفد

والثلثان لذوات النصف ... حيث تعددن بغير خلف

وثلث لعدد واحد الأم ... وهي لكن بشروطها تؤم

وهي ان لم يك للميت ولد ... أو ابنه أو عدد الاخوة قد

وسدس لها اذا الشرط انتفى ... كذا لبنت الابن مع بنت كفى

ولأب والجد مع ولد أو ... ولد ابن فهي ذا من وعا

كذا لأخت لأب فصاعدا ... مع شقيقة وهذا قد بدا

كذا

كذا لأخت أو أخ من أم   كجدة فصاعدا بالعلم

الحجب

ولم ترث جدة أدلت بأنثى   بغير وارث وذا قد ثبتا
وتسقط الجدة من أب جلا   بالأم مرا جدة قربى صحجلا
وجدة للأم تسقطن بمن   منها تدلي الأم قربى فاعلمن
ويسقط الجد أب وأقرب   منه وابن الابن ابن يحجب
ويسقط الاخوة ابن وكذا   أب وابن الابن بالعلم خذا
والأخ للأب أتى يحجبه   أخ شقيق وكل من يحجبه
ويسقط الاخوة للأم أب   وابن وابنه وهذا المذهب
كذاك يسقطهم بنت وجد   وبنت ابن فاعرفن ما وجد
وعندهم تسقط بنت الابن   بعدد البنت بغير مين
ما لم يعصبها ابن عم كان في   رتبتها أولا ونجل ابن قفي
كأخوات لأب يسقطن قل   مع أخوات أبوين قد حصل
ما لم يعصبن بمن في الرتبه   من الاخوة لا ابنهم دع ريبه

العصبة

ووارث ليس له مقدر   فهو فقل عصبة قد ذكروا
فربما يرث كل المال   وتارة ما قد بقا اذا جال
وتارة بالفرض والتعصيب   وتارة ماله من نصيب
ولا تكون امرأة في جنسها   عصبة الا بغير نفسها
الا اذا معتقة جاءت فذى   عصبة بغير ذلك انبذى
الجد ان مع اخوة قد اجتمع   من غير حجب امهم به وقع
والحال أن ليس يرى في المثله   فرض فأكثر لدى امرهن له
اما المقاسمة مثل واحد   أو ثلث حيث زاكزا قد
وله سدس أو مقاسمة قل   أو ثلث باقي المال ان فرض حصل
فان بعد الفرض سدس يبقى   فاسقطهم والجد فاز حقا
وان بقا دون السدس يا فتى   عالت به والفرض قدره أتى

فرع في القسمة

الوارثون حيث كانوا عصبه   فالكل حقه بقسط الهبه
فذكر ما لانثيين جاء له   وعدد الرؤوس أصل المسأله
وان يكن فرض أو اكثر مع   تماثل فالمخرج الأصل وقع
فالنصف مخرجه اثنان كذا   ثلاثة مخرج ثلث فخذا
وربع من أربع والسدس من   ست وثمن من ثمان قد زكن
ومع تخالف فان تداخلا   فأصلها أكثر منهما انجلى
ومع توافق فأصلها لدى   خارج ضرب الوفق في الثاني بدا
ومع تباين فضرب الكل   في الكل خارجه سم بالاصل

ثم

ثم تساوي عدد في العدد ... لآخر هو التماثل أدري
وإن بأصغر انطراح الأكبر ... حصل قل تداخل كما دري
ثم اشتراك إن يكن في نصف ... أو غيره توافق في العرف
وعدم توافق الأجزاء ... فهو التباين بلا امتراء
ثم الأصول أربع واثنان ... وستة ثلاثة ثمان
كذلك اثني عشرة وأربعة ... من بعد عشرين لحفظها نافعة
تعول منها الستة لسبعة ... كذا لعشرة ثمان تسعة
وعول الاثني عشر لخمسة ... من بعد عشر كثلاث سبعة
وعول الاربعة والعشرينا ... سبع وعشرون أتى يقينا
فحيث تنقسم تلك المسأله ... الأمر واضح لدى من قابله
وحيث لا تقابل السهام مع ... من فيهم انكسار عددهم وقع
فإن تباينا فضرب المسأله ... في عدد رؤوسهم يبين حاصله
وإن توافقا فوفق عدد ... رؤوسهم يضرب فيها فاقتدي
وخارج من ذاك بعد الضرب قل ... مسألة منه تصح قد حصل
وحيث من عليهم قد انكسر ... أكثر من صنف فأمره ظهر
فإن تقابلن سهام كل ... صنف بعدده بغير جهل
فإن توافقا فرده الى ... وفق له أولا فدعه مجملا
ثم إذا صنفان قد تماثلا ... بالرد للوفق كما قد انجلى
فاضرب بمسألة حقا وفقا ... كضرب ما ترك فيها حقا
وحيث قد تداخلا فالأكثر ... يضرب فيها مثل ما قد ذكروا
وضرب وفق في كمال الآخر ... حيث توافقا وغيرها ما دري
وكامل في كامل يضرب إن ... تباينا وخارج فيها زكن
وخارج بعد الذي يضرب في ... مسألة منها صح فاكتفي
وقس بهذا أكثر من صنفين ... تقف على الحق بغير مين
فإن يمت من قبل قسمة أحد ... وكان كل حقه منه قد عهد
كحقهم من إرث الأول فقل ... لعدم بينهم ذا قد جعل
ومصحح مسألة للأول ... والثاني إن يرثه غير ذا فلي
ثم إذا انقسم حق الثاني ... على مصحح مسألته ذا واني
وحيث لا توفق مسألته ... يضرب في مسألة أولى عنه
إن بين حقه وبين الأولى ... توافق فاعرفه فهو أولى
وحيث لا فاضرب بكل الثانيه ... مسألة أولى فخذها ثانيه
فمن له شيء من الأولى فلي ... ما ضربت تضرب فيه فاقتفي
ولي نصيب الثاني أو وفقه قل ... يضرب حق وارثه فاشتغل

علم النحو

ما فيه يبحث عن آخر الكلم ... بناء وإعرابا فذا النحو وسم
الكلام

الكـلام

ان الكلام عندهم قول مفيد … مقصود ذات وهو حقا من يفيد
وكلمة حدت بقول مفرد … وهي اسم او فعل للمعتمد
والجر يقبله والتنوينا … ثمت فعل يقبلن النونا
نونا لتوكيد وقد والتاء … والحرف لا يقبل شيئا جاء

الاعـراب

تغيير الآخر لأجل عامل … يوسم بالاعراب عند العاقل
بالرفع والنصب بلا منازع … في الاسم تغيير وفي المضارع
والجر بالاسم يرى مختصا … كالجزم بالفعل فخذه نصا
والأصل في علامة الاعراب … الضم والفتح بلا ارتياب
والكسر والسكون فهي أربعه … باللف والنشر لتلك الأربعه
فالضم ناب عنه واو في حم … أب أخ هن بلا ميم فم
وذي كصاحب بشرط أن يضف … لغير يا مفردا مكبرا عرف
كذاك في جمع مذكر سلم … ينوب واو عندهم كما علم
وعنه ناب ألف المثنى … كالنون في أفعال خمس يعنى
والفتح ناب عنه قد أتى ألف … في الخمس مع اخوته كما عرف
ويا بجمع ومثنى جالي … وحذف نون الخمسة الافعال
وكسرة في جمع تأنيث يرى … زائد تا وألف كما جرى
والكسر ناب عنه ياء في أب … اخوته جمع مثنى فاطلب
وعنه فتح في الذي لا ينصرف … ما لم يضف أو يك بعد أل ردف
وناب حذف عن السكون … لآخر المعتل أو للنون

المعـرفـة

معرفة أعرفها قل مضمر … فعلم اشارة قد ذكروا
ثم منادى ثم موصول فذو … أل فالذي لها يضاف يوخذ

النـكـرة

نكرة غير الذي قد ذكرا … ووسعها قبول أل مؤثرا

الأفـعـال

قد بني الماضي على فتح الآخر … والأمر ساكن لدى كل خبير
وحذف حرف علة قد نابا … عن السكون فاعرف الصوابا
ثمت معرب المضارع أتى … مرفوع الآخر بحكم ثبتا
تنصبه لن واذن كي ظاهره … ثمت أن ظاهرة ومضمره
من بعد أو أو بعد لام يا فتى … كذاك حتى عنهم هذا أتى
والواو ذي معية وفا السبب … ان بعدها أتى جواب للطلب
ويجزمن بلم ولما وهما … للنفي للطالب لا م لا اعلما
للشرط أين من متى ان مهما … ما حيثما أي وأنى اذ ما

المرفوعات

المرفوعات

فاعل نائبه والمبتدا   خبره واسم لكان قد بدا
كأخواتها كذا خبر لا   كذا خبر ان قد جلا

الفاعل

الفاعل اسم قبله فعل متم   أو شبهه كنام زيد واحتلم

نائب الفاعل

ونائب عن فاعل مفعول   به أو غيره وذا المنقول
أقيم عند عدم الفاعل في   مقامه ان غير الفعل الوفي
بضم تحريك به في الأول   وكسر ما قبيل الآخر جلي
في الماضي وافتحه لدى المضارع   والضم في أوله يا سامع

المبتدا

المبتدا اسم عري عن عامل   غير مزيد عند كل عاقل
ولا يرى نكرة ما لم تفد   فان تفد جاء لديهم فاستفد

الخبر

وخبر ما سابق للمبتدا   يكون جملة شبهها مفردا
لكن في الخبر يحتاج الى   رابطة وذاك منهم قد جلا
وأصله التأخير عكس المبتدا   وعكس ذاك فيهما قد وجدا
ويجب الأصل للالتباس   وقدم التصدير دون ناسي

اسم كان وأخواتها

ورفع اسم كان منهم صحا   كظل بات صار أمسى أضحى
كذاك أصبح وما تصرفا   منها وليس دون شرط عرفا
وتلو نفي أو شبهه يرح   فتئ زال انفك ما دام شرح

خبر ان وأخواتها

ورفعوا خبر ان ولعل   أن كأن ليت لكن وصل
ولا يقدم على اسمها الخبر   ما لم يكن ظرفا ومجرورا بجر

خبر لا

خبر لا النافية للجنس   يرفع عندهم بغير حدس

المنصوبات

منصوب الاسماء هو المفعول به   كذاك مصدر وظرف فانتبه
كذاك مفعول له كذا معه   حال وتمييز ومستثنى معه
كذا المنادى واسم لا مفعول ظن   خبر كان اسم ان فاعلمن

المفعول به

وما عليه وقع الفعل فذا   يوسم مفعولا به قد أخذا
والأصل تأخيره بعد الفاعل   ويجب الأصل للبس حاصل
أو كان محصورا فان حصر فا   عل فتأخيره واجب وفى

المصدر

وما على الحدث دل يا فتى   فهو مصدر لديهم ثبتا
وهو لفظي ان يوافق فعله   وحيث لا فمعنوي قل له
وهو يكون لبيان نوعه   وعدد كذا لتوكيد معه

الظرف

الظرف قسمين أتى كليلة   وقت وحين غدوة وبكره
وكصباح ومساء سحر   فذا زمان عند أولي العلم
ثم مكان كالجهات الست   طلقا مع عند ومن بثبت

المفعول له

ان شئت مفعولا له في القول   فمصدر معلل بفعل
شاركه في الفاعل والوقت   هو له حقا بغير مقت

المفعول معه

تال لواو مع بعد فعل   أو الذي فيه معاني الفعل
مع حروفه فمفعول معه   كسرت والنيل فخذه متبعه

الحال

الحال وصف فضلة مبين   لمبهم من هيئة تكون
وحقه بأن يكون نكره   وان تجئ عندهم من معرفه
منتقلا بها وعامل له يرى   فعلا وشبهه كما قد شهرا

التمييز

تمييزهم نكرة مفسر   لمبهم من الذوات ذكروا
وذاك كالمقدار حقا والعدد   لمبهم من نسبة بلا أود
حينئذ يكون بالمنقول   من فاعل حقا ومن مفعول
أو غيره أو غير منقول أتى   كقولهم لله دره فتى

المستثنى

ان كان مستثنى بالا يا رجل   من موجب فالنصب فيه قد حصل
ان التمام ذكر ما قد أخذا   منه وحذفه مفرغا خذا
وعندهم متصل ما جنسه   أصل له وذو انقطاع عكسه
وحيث ان مستثنى منه منفيا   تاما جواز بدل قد قفيا
أو كان فارغا بجاء فعلى   حسب عامل وذا قد انجلى
وحيث كان بسوى وغير   فجره حقا بغير نكر
وحيث كان بخلا حاشا عدا   فنصبه وجره قد وجدا

المنادى

ان حروفا للندا همز ويا   كذاك أي ثم أيا ثم هيا
ان المنادى غير مفرد كذا   نكرة من غير قصد أخذا
نصب حقا ثم غير ذا بضم   نكرة قصدا ومفرد علم

اسم لا النافية للجنس

ان

ان كان غير مفرد اسم لـلا   يجب نصبه كما قد فصلا
وحيث كان مفردا فذا يرى   مركبا معها كما قد ظهرا
يبنى على الفتح اذا ما باشرت   مدخولها حقا كما قد علمت
وحيث ان يفصل فرفعه يجب   والرفع والنصب لثان منسحب
كذلك التركيب ان في الأول   والنصب بعد الرفع قل لم ينقل

ظن وأخواتها

جعل ظن ورأى كذا زعم   تنصب مفعولين مثلها علم
حسب خال وكذاك وجدا   ومثل ذي أفعال تصيير بدا

خبر كان وأخواتها

ونصبوا خبر كان وخبر   اخوتها حقا كما منهم اشتهر

اسم انّ وأخواتها

ونصبوا اسم انّ حقا يا فتى   وأخواتها وذا ان ثبتا

المجرورات

الجر بالحرف وبالاضافة   وبالمجاورة دون آفة

المجرور بالاضافة

ما جر عن تقدير من أو لام   أو في اضافة لدى الاعلام

المجرور بالحرف

ان حروف الجر في الى ومن   مذ منذ رب الكاف والباء وعن
كذا على واللام ثم في القسم   واو وتاء عندهم كما رسم

المجرور بالمجاورة

ان المجاور يجر وسمع   في النعت والتوكيد لا غير استمع

التوابع

ان التوابع لديهم تنقل   نعت وتوكيد وعطف بدل

النعت

فتابع مكمل لما سبق   بالنعت يوسم لديهم بحق
وهو في الاعراب موافق له   كذاك في التنكير قل وفرعه
كذاك في التذكير والافراد   والفرع منهما وهذا باد
ان كان ذا النعت حقيقيا يرى   وغيره قل سببي اشتهرا
فيلزم الافراد فيه بحسب   تاليه تذكير وتأنيث وجب

العطف

عطف البيان هو كالنعت جلا   ونسق بالحرف تابع تلا
أحرفه واو، وأم، فاء، وثم   وأو، ولكن، لا، وبل، حتى علم

التوكيد

توكيدهم لفظي بتكراره قل   ومعنوي بالنفس والعين حصل
كذا بكل عندهم وأجمع   وأكتع وأبصع وأبتع

البدل

البدل

وبدل الشئ من الشئ انبسط   والبعض من كل وشمل وغلط

علم التصريف

علم به يبحث عن ذات الكلم   والحال صحة واعلالا رسم
وهو في الاسم وفي الفعل جرى   وليس في الحرف وشبهه يرى

الاسم

ان الثلاثي من الاسماء   فعل له مثلث للفاء
وهو مربع لعين يا فتى   وهو رباعي خماسي أتى
ومنتهاه في الزيادة الى   سبعة أحرف لدى من عقلا

الفعل الماضي

وفعل مثلث العين يرى   للفعل ذي الثلاث أصلا ظهرا
وهو رباعي بوزن فعللا   وفي الزيادة بست كملا
أوزانه اقشعر واقعنسس مع   تدحرج احمار كذا احمرّ وقع
واجتمع انقطع قاتل كذا   تكسر استخرج أكرم هذا
كذا تخاصم وذاك وضحا   فوزنها بلفظها قد شرحا
فان أصوله التي قد وزنت   بفعل من علة قد سلمت
فهو الصحيح عندهم قد حصلا   وغيره المعتل عنهم نقلا
وأحرف العلة تجمع لدى   قولك وأى دون نكر وجدا
وان يكن حصل حرف العله   في فائه فذا مثال قل له
وان يكن في العين فهو أجوف   وذو الثلاثة لدى من يعترف
وان يكن في اللام فهو المنقوص   وهو ذو أربعة في المخصوص
وان يكن حرفان قد تواليا   فهو مقرون اللفيف أصغيا
وان يك الحرفان لم يقترنا   فهو مفروق اللفيف زكنا

المتعدى واللازم

فالمتعدى ينصب المفعول به   وغيره اللازم حقا فانتبه

المضارع

فالحرف من نأتي اذا زيد على   أول ماض فمضارع جلا
فان تكن عين لماض جردا   قد فتحت فللمضارع بدا
تثليثها وشرط فتح كونه   من حرف حلق لامه أو عينه
وان يكن بكسر عين فعلا   ففي المضارع يرى الفتح اعتلا
وان تضم العين في الماضي ففي   مضارع بضمها حقا كفي
وغير ما جرد يكسر الذى   ما قبل الآخر عند المأخذ
ما لم يكن في أول الماضي ترى   تاء مزيدة ففتح اذكرا
وأحرف المضارع التي بدت   في أول الرباعي ضما قد حوت
ولو يكون بزيادة كمل   وغير هذا الفتح فيه قد حصل

الامر

الأمر

فالأمر من ذي الهمز يفتتح به　　ومن سواه فيه قسمان انتبه
فإن يك التالي لحرف تأتي　　محركا فابدأ به في الآتي
وحيث كان ساكنا فيفتتح　　بهمز وصل أمره بك اتضح
وضم همزا إن يكن في العين　　ضم ومن سواه كسر يعني
والأمر ما قبيل آخره قبل　　محركا مثل المضارع حصل

المصدر

ومصدر لفعل وفعلا　　فعل إذا تعديا كما انجلى
وفعل اللازم مثل سجدا　　مصدره الفعول حقا قد بدا
ومصدر أتى لمثل فرحا　　بكسر عين فعل قد فتحا
وفعل المضموم قد أتى له　　فعولة ومثله الفعاله
ومصدر لأفعل الإفعال　　لفعلل الفعللة قد قالوا
تفعلة لفعّل المعتل قد　　أتى وللصحيح تفعيل يعد
وما كفاعل له المفاعله　　كذا الفعال مصدر قد جاء له
وزيد في الصدر بالهمز ألف　　قبيل الآخر وكسر قد عرف
في ثالث له كنحو اجتمعا　　مصدره قل اجتماع وضعا
وضم رابع الذي ابتدى بتا　　نحو تدحرج تدحرجا أتى

المرة

زيادة التاء على مصدر ما　　زاد على الثلاث مرة سما
ومرة لذي الثلاث إن عرا　　مصدره من تا ففعلة جرا
وحيث منها مصدر لم يعرا　　فمرة حقا بوصف تدرى

الهيئة

وهيئة من الثلاثي فعله　　بكسر فا وغيره ليست له

الآلة

مفعال مع مفعلة ومفعل　　بفتح ثالث وكسر أول
أتت لمعنى آلة في الأشهر　　وشذ نحو منخل كما دري

المكان

ومفعل كمذهب معنى المكان　　من الثلاثي عندهم ذا مستبان
فإن يك الفعل مثالا ظهرا　　فمفعل كموعد له يرى
ولفظ مفعول لما زاد على　　ثلاثة معنى المكان قد جلا

الصفات

إن تبدلن أول المضارع　　بالميم من غير الثلاثي الشائع
فهو للفاعل والمفعول قل　　معنى يرى وهو منهم قد نقل
وضمها مع كسر متلو الأخير　　هو اسم فاعل لدى كل خبير
وفتح متلو وضم الأول　　هو اسم مفعول لديهم جلي

ومن

ومن ثلاثي يرى اسم فاعل كفاعله كاسم مفعول قبل
من فعل بالكسر وصف قد بان كفرح وأسود وشبعان
والفعل كالضخم أتى لفعلا بالضم والفعيل أيضا حصلا

حروف الزيادة

هاك حروفا للزيادة أتت عشرا لدى سألتمونيها انطوت
فالألف والواو والياء يزاد في ما على أصلين زاد مستفاد
وهمزة قبل ثلاثة أصول أو بعدها زيدت كما عند الفحول
كأصبح حمراء والميم يرى قبل الأصول زائدا بلا مرا
والنون بعد ألف زيدا كما في وسط مثل غضنفر اعلما
ولم يزد في الحشو غير وسط أو متحركا أتى في البسط
وفي الذي صرّ من الفعل الذي زيد وفي أبوابه كما احتذى
والتاء في وصف المؤنث وفي ما مر في الفعل وبابه اقتفي
والسين مع تاء لدى استفعال وبابه زيدت وهذا جالي
والهاء في الوقف لديهم تزاد واللام في اسم الاشارة يزاد

الحذف

في همز أفعل لدى مضارعه كذاك وصفاه أتى الحذف فعه
وفاء أمر أو مصدر مضارع من المثال الحذف فيها شائع
والحذف في أحد مثلي ظلا اذا على السكون تبنى أجلى
وجاز في أوله فتح وكسر ومثل ذاك مسّ حقا دون نكر
ثم أحسّ مثل ذا في الحذف والفتح في أول هذا يكفي
وأحد التاءين عند أول مضارع فيه يرى الحذف الجلي

الابدال

فأحرف الابدال تجمع لدى طويت دائما كما قد وجدا
فأبدل الهمزة من ياء اذا تطرفت مثل رداء نفذا
أو وقعت عينا لدى اسم فاعل لأجوف كبائع وسائل
كذاك تبدل من الواو كما في قائم وفي كساء فاعلما
كذاك من أول واوين جرى ابدالها مثل أواصل يرى
وتبدل الهمزة من مد لدى جمع مفاعل كصحف قلائدا
كذاك ثاني لينين اكتنفاه مثل أوائل لدى من قد دراه
وتبدل الياء من الواو لدى مصدر أجوف بوزن قد بدا
على فعال كصيام يا فتى كذا بجمع كثياب ثبتا
كذاك بعد الكسر عند الآخر كرضي رضو أصلها درى
وتبدلن من ألف اذا تلت كسرا مثاله مصابيح جلت
وتبدل الواو من الألف ان تقع من بعد ضمة زكن
كذاك من يا بعدها قد سكنت في مفرد أو لام فعل طرفت

وتبدل

ويبدل الألف من ياء ومن … واو كما في باع قال فاطعن
والميم تبدل من النون اذا … سكن من قبل باء كانبذا
والطاء من تاء افتعال تبدل … ان ليتا مثل اصطار يحتمل
والطاء من تائه تلو حرف … من أحرف الاطباق دون خلف
والدال من تائه اثر دال … أهمل أو زاي أو اثر ذال

الادغام

ادخال حرف ساكن في مثل … محرك ادغامهم في القول
ويجب الادغام عند جمع … مثلين مثل ردّ دون منع
ويمتنع في ذاك ان به اتصل … ضمير رفع متحرك حصل
وفيه جاز الفك والادغام ان … بجزم كما في نحو لم يردد زكن
وحيث لم يفك فالثاني يرى … محركا بالفتح والكسر اذ كرا
وان يكن مضموم عين فيزاد … مضمومها أيضا أتى بلا انتقاد
كذلك الأمر فحكمه يرى … كحكم ذا في كل ما قد قررا

علم الخط

علم به يبحث عن كيفيه … كتابة الألفاظ دون مريه
الاصل أن اللفظ حقا يرسما … بلفظ أحرف هجائه اعلما
يرسم مع تقدير الابتداء به … كذلك الوقف عليه فانتبه
فره ومه ورحمة بالهاء … والبنت قامت يكتبا بالتاء
وما كمثل ذاك مثل قاض … من غير يا يكتب دون القاضي
ويكتب الاسم بهمز الوصل … وما ابتدى بها كما في النقل
ويكتب المدغم في كلمة … بلفظه حرف أتى للشدة
ومدغم من كلمتين يكتب … بأصله بحرف ذا من يطلب
وان على اذن بنون وقفا … فلتكتبن نونا والا ألفا
ولتكتب الهمزة بالألف ان … في أول بدت باطلاق زكن
وان تكن في وسط قد سكنت … فاكتب بحرف الحركة التي تلت
وان بعكس ذا ترى فترقم … بحرف تحريك لها وترسم
وان بتلو حركة قد حركت … فهي على تسهيلها قد كتبت
وان بتلو ساكن وفي الطرف … كانت فرسمها بسطر قد عرف
وان تكن في طرف قد تبعت … حركة بحرف ذي قد رقمت
وحذف همزة ببسم الله … لنكتة تبدو لغير اللاهي
فقيل ذا لكثرة استعمال … وقيل للتعويض كن ذا بال
وهمزة في الابن بين علمين … قد حذفت عندهم من غير مين
وعندهم يوصل حرف يفصل … وصلا وذا في الرسم ليس يجهل
ووصلت ما حيث كانت ملغاة … أو تلك كافة فكن ذا انصات
وكلما ان لم يكن فيها على … ما قبلها توصل عندهم قد نقل

وحيث

وحيث ما موصولة كانت بعن … وفي فتوصل كما حقا زكن

وتوصلن حتما بعن كذا بفي … وعن للاستفهام ان كانت تفي

كذاك من توصل في استفهام … بفي كما يروى عن الأعلام

وان تكن موصولة بعن وعن … فادبها توصل حقا فاطمئن

وألف بعيد واو فصل … جمع زيد كسروا في الليل

بمائة ومائتين زد ألف … كالواو في أولو وأولات تصف

كذاك أولئك مع عمرو كتب … بالواو ما لم يك عمرو قد نصب

وحذفت من الجلالة ألف … وحذفها من الاله قد عرف

كذاك في الرحمن حيث عرفا … باللام واكتبه به ان يوصفا

وان يكن فوق الثلاثة علم … فحذف ذا الألف منه قد علم

ما لم تكن ملتبسا أو حذفا … من لفظه شيء كما قد وصفا

ومن ثلاثين ثلاثة وفي … مع ثلاث ألف لم يثبت

كذاك من لكن يحذف الألف … وما اسرائيل حذفها ألف

ويحذفن واو من الواوين … ان ضم أول بغير مين

ونحو ما ثني من موصول … يحذف لام منه في المنقول

وألف رسمه بها في الرابع … فصاعدا في اسم وفعل شائع

فان تلك الألف تلو ياء … فهو بالألف لا بالياء

وتكتب الألف ان عن يا انقلب … في ثالث امالة يا ذا الطلب

كان تكن مجهولة نحو متى … وغير ذا بالألف اكتب يا فتى

واكتب لدى بالياء لا بالألف … حيث يكون ثانيا من حرف في

وان بمعنى عند فاكتب بألف … فذا هو الفرق كما عنهم ألف

ويكتبن كل حرف بالألف … الا بلى حتى الى على عرف

فانها تمال ما لم توصل … بما في الاستفهام ذا قول جلي

ولا يقاس خط مصحف ولا … علم العروض عندهم كما انجلى

وعندهم تنقط هاء رحمه … وعند أهل الأدب اجعلها كمه

والشين تنقط ثلاث نقط … وبعضهم ينقطه قال قطي

وليس ينقط اذا لم يتصل … كاف ونون فا ويا كما نقل

وعندهم ينقط كل مهمل … الا حروف الحا فلا من اسفل

وبعضهم يكتب تحت الحرف … حرفا صغيرا مثله في الوصف

وكل ما يخفى لديهم يشكل … وقيل لا يشكل الا المشكل

ويكره الخط الدقيق الا … لرحلة أو ضيق رق قلا

علم المعاني

علم به يعرف أحوال صرت … في كلم عرب بها قد نطقت

وتلك الاحوال بها اللفظ يرى … مطابقا لمقتضى الحال الذكرا

وفيه أبواب ترى ثمانيه … في كل باب درر جمانيه

الباب

الباب الأول في الاسناد الخبرى

وعندهم اسناد الاخبار جرى   منه مجاز وحقيقة ترى
كلاهما قد نسبا للعقل   فالثان منهما يرى في الأصل
اسناد فعل أو معانيه لما   هو له عند الذى تكلما
وأول اسناد ما قد ذكرا   لغير ما هو له مذ صدرا
ومسند ومسند اليه   اما حقيقتان قل لديه
قد يأتيان أو مجازان معا   وعندنا مختلفان سمعا
وشرطه قرينة تصرفه   عن ظاهر المعنى لمن يعرفه
ثمت قد يراد بالكلام ذا   افادة المخاطب الحكم خذا
أو حالنا كون الذى تكلما   به لدى الافادة فاتعلما
فلا يؤكد لخالي الذهن   خلاف ذى تردد ومن
ومنكر أكيد له بأكثرا   بحسب الانكار منه والصرا
وتلك سمها بلف الطارى   بالابتدائي الطلبي الانكارى
وربما لرادع بعد نظر   يجعل ذو نكر كغيره ظهر
وربما يعكس هذا لظهور   أمارة عليه تظهر النكور

الباب الثاني
في
المسند اليه

ولظهور مسند اليه   يحذف دون حرج عليه
أو لاختبار فطنة السامع أو   قدر تنبهه في ما قد حكوا
أو صونه أو صون منطقك عن   ذكره تعظيما وتحقيرا زكن
أو لتيسر لانكار كذا   لأجل تعيين له حقا خذا
وذكره عندهم للأصل   والضعف في قرينة في القول
أو الندا على غباوة الذى   يسمعه بعدم الفهم احتذى
أو لزيادة لايضاح جلت   أو رفعة أو لاهانة بدت
أو لتلذذ به قد ظهرا   أو لتبرك بدا بلا مرا
تعريفه يرى باضمار مقام   تكلم ونحوه بلا ملام
كذا بايراده حقا علما   لأجل احضاره في الذهن اطما
مختصا باسم له خص به   أو رفعة اهانة فانتبه
أو لتلذذ به كناية   أو لتبرك به في الغاية
كذا بايراده موصولا فله   لفقد علم السامع غير الصلة
من كل الاحوال التي حقا ترى   خصت به أو هجنة بلا امترا
أو به تفخيم يرى أو تقرير   لغرض سيق له في التقرير
كذا بايراده قل اشاره   لدى كمال الميز في العباره
أو لتعرضه بالغباوه   لسامع أو لبيان حاله

في

في القرب أو في البعد أو تعظيم ... كذاك أو تحقير بها فهيمي
كذا بإدخال لأل عليه ... إشارة لعهد قبل لديه
أو لحقيقة أو استغراق ... حقيقة كما لدى الحذاق
كذا إضافة وتعريف بها ... لأنها أخصر طرق جلبها
أو للمضاف قد بدا تحقير ... ومثله التعظيم بها شهير
تنكيره لأجل إفراد كذا ... نوعية أو أجل تعظيم كذا
ومثله التحقير أو تقليل ... ومثله التكثير بها تسهيل
ووصفه للكشف عن معناه ... كذاك للتخصيص في مبناه
أو ذم أو تأكيد أو مدح جرى ... تأكيده تقوية فيه ترى
أو لاندفاع لمجاز قد أتى ... أو عدم الشمول حقا ثبتا
بيانه لأجل الإيضاح احتذى ... إبداله لزيد تقرير حذى
وعطفه لأجل تفصيل ورد ... أو عن خطا الى صواب قد يرد
أو تصرف الحكم عن المحكوم ... عليه أو شك من الكليم
أو أجل إيقاع الذي يصح في ... شك وذا تشكيكه لم يختفي
وفصله عندهم حقا يرى ... لأجل تخصيص بمسند جرى
تقديمه للأصل دون مقتضي ... له ولا عدول فيه قد قضي
أو أجل تمكين بذهن للخبر ... أو أجل تعجيل لسوء أو سر
تأخيره يرى إذا اقتضى المقام ... تقديم مسند وليس بلا كلام
وقد يخالف الذي تقدما ... لأجل تمكين لما بعد سما
في ذهن سامع وعكسه جرى ... لزيد تمكين وإجلال يرى
أو لكمال لعناية بدا ... بغيره فيها وذا ما وجدا

الباب الثالث

في

المسند

وذكر مسند وتركه لما ... قد مر فيما قبله قد علما
وكونه فردا لكونه سوي ... سببي عندهم حقا قوي
مع عدم إفادة التقوي ... للحكم فاعرفه تكن ذا قفو
وكونه فعلا يرى للتقييد ... بأحد الأزمن دون تخليد
مع إفادة التجدد جرى ... وكونه اسما لانعدام ذا يرى
ولتربية الفيد تقييد يرى ... للفعل بالمعمول حقا قد جرى
وترك تقييد بذا المانع ... مثل انتهاز فرصة يا سامع
ولإفادة الذي وضع له ... شرط به قيد عند النقله
تنكيره جاء لعدم حصر ... أو عهد أو تفخيمه فلتدر
تعريفه لأجل قيد حكم ... جهل عند سامع بالفهم
ووصفه لتم فيد مثل أن ... يضف كما عندهم حقا زكن

تقديمه

تقديمه لأجل تخصيص له ولتفاؤل كما نقلته
ولتشبيه على الاخبار بدا وللتشويق قل يا قارى
تأخيره لأجل مقتضى المقام تقديم غيره وذا به التمام

الباب الرابع
في
متعلقات الفعل

وغرض في ذكر مفعول أتى لغير تخصيص به قد ثبتا
ولم يقدر حيث يحذف وقد ترك كاللازم فاعرف ما ورد
ولائق لدى المقام قدرا والحذف اما للبيان ظهرا
من بعد ابهام كدفع وهم ما لا يراد قاله ذو الفهم
أو لكمال لعناية ترى أو اجل تعميم بأن يختصرا
أو اجل فاصلة نحو ما قلى أو اجل هجنة كما قد نقلا
تقديمه لأجل تخصيص كذا لاجل ردّ خطأ قد نفذا
ثمت تقديم لمعمولات بعضا على بعض للأصل آت
أو نحوه ككونه أهمّا نحو رضي عمر زيد علما

الباب الخامس
في
القصر

القصر عندهم حقيقي يرى وغيره كما لديهم قد جرى
كلاهما قد قصرا على صفه وعكسه كما لدى ذى المعرفه
فأول منه قصر افراد وهو لمعتقد شركة باد
والثان من ذلك قلب يلتقى لذى اعتقاد العكس خذه حقا
وان يكونا استويا للسامع يلقى له التعيين فادر ذا وع
وطرقه العاطف بلا بل انما نفي وتقديم والاستثنا اعلما

الباب السادس
في
الانشاء

كثر الانشاء بلو ليت وهل لدى التمني وهو قلّ بلعل
وليس يشترط في التمني امكانه وفي الترجي مغني
وهل في الاستفهام للتصديق ومن وما وأى بالتحقيق
وكم وكيف أين ايان متى أنى وكل للتصور أتى
والهمز للتصديق والتصور وترد الأداة من مختصر
لغير الاستفهام كاستبطا كذا تعجب كذاك تقرير خذا
مثل الوعيد جاء والانكار توبيخا أو تكذيبا خذ يا قارى
كذا تهكم وتحقير أتى ومثل ذا التهويل في ما ثبتا
والامر

والأمر والنهي وصرا في الأصول ذكرهما فراجعن ذاك المقول
والحصر وفقا لذوي المعاني ومذهب أصحاب الأصول الداني
عدم شرطهم للاستعلاء في الامر والنهي بلا مراء
وقد أتى النداء في الانشاء وترد الادا لكالاغراء
ومثل ذلك اختصاص قد أتى عندهم فالتعرفن ذا يا فتى
وموقع الانشاء قد جاء الخبر اظهار حرص أو تفاؤلا ظهر

الباب السابع
في
الوصل والفصل

الوصل عطف جمل بعضها على بعض وترك ذاك فصل قد جلا
فان يكن قصد تشريك الجمل حكما وفي الاعراب للأولى محل
وبينها قد ظهرت مناسبه فلتعطفن ثانية تنل هبه
كما اذا لم يك عند ما محل والقصد ربطها على معنى حصل
من عاطف من غير او عطفت به لديهم والا فصلت
كما اذا كان كمال الاتصال بينهما مثل كمال الانفصال
من غير ايهام والا يجانست فحز فوائد البيان أسديت
ومن محسنات هذا الوصل تناسب في اسمية والفعل

الباب الثامن
في
الايجاز والاطناب والمساواة

ما كان قدر اللفظ قدر المعنى فهي المساواة أتى من يعنى
وان يزد لفظ فاطناب وما يزيد معناه فايجاز سما
وينحصر الايجاز في قسمين قصر بلا حذف بغير مين
والشأن ايجاز به حذف يرى والحذف اما لمضاف قد جرى
أو صفة أو حذف موصوف أتى أو حذف شرط أو جواب يا فتى
والحذف للجواب اما لاختصار أو لدلالة على ضيق القرار
أو لذهاب سامع كل ذهاب أمكن في مذهبه عند الخطاب
أو حذف جملة ترى مسببه عن سبب ذكر بها من طلبه
أولا ولا أو حذف أكثر جمل ثمت قد يقام شيء قد نزل
مقام محذوف يرى وقد لا يقام شيء فاعرفن ما يجلى
والحذف بالعقل عليه يستدل كما على تعيين محذوف حصل
بالمقصد الأظهر أو بالعاده أو بشروع الفعل قد أفاده
أو باقتران نحو بالرفاء والبنين لذوي البناء
وسم اطنابا بايضاح اذا كان يرى بعد ابهام خذا
وسم بالتوشيع ان يكن بيان بعد مثنى قد أتى معطوفان

وسم

وسم بالايغال ان يدون ما ... جاء بختم نكتة قد تمما
وجملة أتت بمعنى جمله ... سابقة سم بتذييل لـه
وسم باحتراس أو تكميل ضد ... دافع موهم خلاف ما قصد
وسم بالتتميم فضلة أتت ... لنكتة من دون دفع قد بدت
وجملة فأكثر بين كلام ... سم بالاعتراض من دون ملازم
وعندهم يكون بالتكرير قل ... وذكر خاص بعد عام اذ كمل

علم البيان

علم به ايراد معنى واحد ... يدرى لكل طالب وقاصد
وذا يرى بطرق مختلفه ... لدى وضوح للدلالة صفه
دلالة اللفظ على ما وضعا ... له ترى وضعية فاستمعا
وهي على اللازم والجزء ترى ... عقلية عندهم بلا امترا
وليس للأولى بهذا العلم ... تعلق كما لاولي الفهم
وللأخيرتين في ذا الفن قل ... أجوبة ثلاثة بها كمل
فان تقم قرينة على عدم ... ارادة اصل فذا المجاز سم
وحيث لا فهي كناية وقد ... يبنى على التشبيه فيما قد ورد

التشبيه

دلالة على المشاركة في ... أمرين في معنى لتشبيه تفي
وطرفاه قد يكونا حسيين ... أو عقليين جاءا أو مختلفين
ووجهه ما اشتركا فيه أتى ... تحقيقا أو تخييلا في ما ثبتا
وقد صحت أداته في التفسير ... فراجعن بعضها بالتحرير
وعندنا التشبيه اما مفرد ... بمفرد وقيد ان يوجد
أولا مقيدان أو مركب ... بمفرد أو عكس ذاك ياصاحبي
بحيث طرفاه تعددا فذا ... معا ملفوفا ومفروقا خذا
وان تعدد المشبه فقط ... فسمه تسوية بلا شطط
وان تعدد المشبه به ... فهو جميع عندهم فانتبه
وعندنا التشبيه ان تنزعن ... تعدد وجهه تمثيل يكن
وحيث لا فغيره ثم اذا ... كان مفصلا فهو ظاهر اذا
وحيث لا يدركه الا الخواص ... فهو خفي نادر بلا انتقاص
وهو قريب ان يكن منتقلا ... الى مشبه به قد انجلى
وحيث لا ينتقل الا بنظر ... اليه فهو ذا بعيد قد ظهر
وهو مؤكد اذا ما حذفت ... أداته ومرسل ان ذكرت
وهو مقبول اذا وفى الأصل ... عند افادته من غير خلل
وهو مردود اذا ما قصرا ... عنه كما عندهم قد ظهرا
وأفضل التشبيه ما منه حذف ... أداته ووجهه كما وصف
كذاك ان مع المشبه يرى ... حذفهما كما لديهم قررا

ثم

ثم إذا الأداة أو وجه حذف ... مع المشبه على ذاك اعترف

المجاز

وعندنا المجاز مقسوم على ... قسمين مفرد وتركيب جلا
فالمفرد الكلمة المستعمله ... عندهم في غير ما توضع له
لدى اصطلاح في التخاطب به ... مع قرينة بدت فانتبه
وعندهم لا بد من علاقه ... بينهما جامعة مساقه
فإن تكن غير المشابهة قل ... هو المسمى مرسلا كما نقل
وسمه استعارة حيث ترى ... تلك المشابهة يا من قد قرا
وهي تحقيقية حيث انجلى ... في الحس أو في العقل معناها اطلا
وهي الوفاقية إن طرفاها ... حقق في الممكن لا تنساها
وهي العنادية إن في ممتنع ... قد حققا أيضا كما منهم سمع
وهي ترى عامية مبتذله ... حيث بدا جامعها فخذ عله
وحيث يخفى ذلك الجامع قل ... عندهم خاصية كما نقل
وحيث كان لفظها اسم جنس ... فانسب إلى الأصل بدون حدس
وانسب إلى التبع إن فعلا وجد ... أو وصفا أو حرفا لدى اللفظ قصد
وحيث لم تقرن بتفريع ولا ... بصفة فهي تدعى مجملا
أو قرنت بما يلائم الذي ... له استعير فمجردا خذ
وهي المرشحة إن تقرن بما ... يلائم النظير حقا فاعلما
أو أضمر التشبيه في النفس فلا ... هذا استعارة كناية جلا
ثم على مضمر تشبيه يدل ... إثبات أمر اختصاصه حصل
بما به شبه للمشبه ... وتلك تخييلية فانتبه
وعندهم مركب المجاز قل ... لفظ يرى مستعملا فيما حصل
فيه بمعناه الأصلي شبها ... تشبيه تمثيل أتى فانتبها
فإن يكن وجهه قل منتزعا ... من عدة فهو البليغ اسمعا

الكناية

لفظ به لازم معناه أريد ... ومعه جازت إرادته زيد
وذا به تفارق الكنايه ... ذاك المجاز عن ذوي الدرايه
فإن يكن من الكناية انتقال ... فهي بعيدة المنال
وإن يكن بلا وسيطة فذي ... قريبة وذان للوصف خذ
ونسبة أيضا بها قد طلبت ... أولا ولا بل هي لموصوف بدت
وتتفاوت إلى تعريض ... وهو ما سيق في تعريض
كذا إلى التلويح وهو ما كثر ... فيه الوسائط كمثل ما غبر
كذا إلى رمز وإيماء وزد ... إشارة فهي ثلاث تستفد
وهي من التصريح أبلغ وقل ... من الحقيقة المجاز قد جعل
والاستعارة من التشبيه ... أبلغ عند كل ذي تنبيه
علم

علم البديع

علم به وجوه تحسين الكلام   يعرف من بعد رعاية المقام
مع وضوح الدلالة بدت   لأنها بعدهما قد انجلت
أنواعه تربو على ضعف المائه   وليس حصرها يرى عند الفئه
بل عندهم صار لكل عاقل   ابراز ما شاء من العاقل
وقد تقدم لنا منها كثير   لدى المعاني والبيان يا مهير
وها هنا نذكر ما قد ذكره   مصنف في أصله وحرره
الجمع في الجملة بين ضدين   هو المطابقة حقا دون مين
والمقابلة مع ما ذكرا   مقابل له بترتيب جرى
كقوله فليضحكوا قليلا   مع قوله يبكوا كثيرا قيلا
ومراعاة النظير مع ما   في الذكر قد تناسبا فلتعلما
كالشمس والقمر بحسبان   كما أتى ذلك في القرآن
ومتشابه الأطراف اعلما   قول بما ناسب معنى ختما
وما قبيل عجز عليه دل   فهو ارصاد وتسهيم حصل
كما ظلمناهم ولكن كانوا   أنفسهم أتى به القرآن
وقال شاعر اذا لم تستطع   شيئا فدعه واقصدن ما تستطع (1)
ثم المشاكلة دون نكر   ان ذكر الشيء بلفظ الغير
كقوله قالوا اقترح شيئا نجد   لك طبخه قلت لي اطبخوا كما استفد (2)
ومعنيان زوجا في الشرط مع   جزا عليه اسم المزاوجة ضع
كقول بعض الشعراء قد هوى   اذا نهى الناهي لج في الهوى (3)
والعكس تقديمك جزءا في الكلام   ثم يرى تأخيره نلت المرام
كقوله سبحانه لا هن حل   لهم ولا هم يحلون نقل
والعود بالنقض على ما سبقا   لنكتة هو الرجوع حققا
كقوله قف بديار ما عفت   بلى وقد غيرها ريح سرت (4)
واللفظ ان أريد معناه البعيد   مع قربه تورية بلا مزيد
كقوله واد حكى الخنساء لا   في شجن لكن على صخر جلا (5)

فان

---

1 ـ أشرت لقوله:
اذا لم تستطع شيئا فدعه   وجاوزه الى ما تستطيع

2 ـ أشرت لقوله:
قالوا اقترح شيئا نجد لك طبخه   قلت اطبخوا لي

3 ـ أشرت لقوله:
اذا ما نهى الناهي فلج بي الهوى   أصاخت الى الواشي فلج بها الهجر

4 ـ أشرت لقوله:
قف بالديار التي لم يعفها القدم   بلى وغيرها الأرواح والديم

5 ـ أشرت لقوله:
وواد حكى الخنساء لا في شجونه   ولكن له عينان تجري على صخر

فـان أريـد واحد وبالغـير   الخبـر استخدامهم ذاك تصير
كـقوله ان تـزل السمـاء في   أرض رعيناه فبالعلم اقتفي (1)
وذكـر مـا لمتـعـدد بـلا   تعيين لف ونشر حصـلا
بان ذكرتـه مـع التعيـيـن   للكل ذا التقسيم في التبيين
فان قسمت بعد جمع يا فتى   فالجمع والتقسيم هذا ثبتا
والجمع بين متعددين أو   أكثر في حكم هو الجمع حكوا
كالمال والبنون زينة الحياة   كما أتى في الذكر من غير افتيات
وحيث بين جهة الادخال   فرّقت تفريق وجمع مالي
كقوله وجهك كالنار لدى   ضوء وقلبي كنار قد بدا (2)
ونزع الخبر من أمر ذي صفه   سماه بالتجريد من قد عرفه
كلي من فلان صادق حميم   فكن لما ذكرته نعم الفهيم
ثم المبالغة قل في وصف   بالادعا بلوغه في الضعف
أو شدة حدا يرى مستبعدا   أو مستحيلا منهم قد وردا
فالصدق ان عادة وعقلا   أمكن فالتبليغ هذا يجلى
وحيث لا فيه فلو قد جرى   مقبولـه قريب صحة يرى
كما اذا ضمن هزلا فيه أو   حسن تخييل فراع ما رعوا
وغير هذا منه ليس يقبل   كمناك تخشى نائف وتخجل (3)
وسم بالاغراق ما أمكن في   عقل وفي العادة حقا منتفي

المذهب الكلامي

وعندهم بالمذهب الكلامي سم   ايراد حجة لمطلوب فلم
على طريقة ذوي الكلام   في ذاك فاحفظ ما وعى ناظمي

حسن التعليل

وحسن التعليل وصف ادعي   له مناسبة علة فعي
لكنّ هذي باعتبار لطف   غير حقيقي كما في العرف
مثاله لم يحك جودك السحاب   بل عرف من حسن فيه انساب (4)

التفريع

تفريعهم

1 ـ أشرت لقوله :
اذا نزل السماء بأرض قوم   رعيناه ولو كانوا غضابا
2 ـ أشرت لقوله :
فوجهك كالنار في ضوئها   وقلبي كالنار في حرها
3 ـ أشرت لقوله :
وأخفت أهل الشرك حتى انه   لتخافك النطف التي لم تخلق
4 ـ أشرت لقوله :
لم يحك نائلك السحاب وانما   حمت به فصبيبها الرحضاء

تفريعهم لمتعلق جرى　　إثبات حكم بعد آخر يرى

مثاله أحلامكم تشفي السقام　　كما الدماء منكم تشفي الكلام (1)

تأكيد المدح بما يشبه الذم وعكسه

وعندهم تأكيد مدحهم بما　　يشبه ذمهم وعكسه اعلما

خروج وصف بعد اذ خاله من　　منفي وصف مدح أو ذم ركن

وذاك باستثناء واستدراك وصف ما　　قبله حيث غير وصف

كلا معاب فيهم سوى السيوف　　فيها فلول من وغى ضرب الصفوف (2)

الاستتباع

وسم بالاستتباع مدحاً بما　　لوجه يستلحق بآخر افهما

مثاله نهبت من أعمار　　ما لو حويته تهنى الساري (3)

الادماج

وعندنا الادماج حقا قررا　　تضمين ما سيق لشيء آخرا

التوجيه

وسم بالتوجيه ايراد كلام　　فيه احتمال على وجهين يرام

مثاله قد خاط لي عمرو قبا　　يا ليت عينيه سواء طالبا (4)

الاطراد

الاطراد ذكر ممدوح كذا　　آبائه بسهل ترتيب خذا

القول بالموجب

والقول بالموجب أن يقع في　　كلام غير صفة فلتقتفي

ثم يرى اثباتها لآخرا　　فيحصل الحكم لمعنى قررا

كمن حسبتهم دروعا في الردى　　حقا فكانوها ولكن للعدا (5)

تجاهل العارف

وسوق معلوم سياق ما جهل　　هو تجاهل لعارف نقل

كيا ظباء القاع قلن لي هل　　منكن ليلي أو من البشر حل (6)

الهزل

1 ـ أشرت لقوله :

أحلامكم لسقام الجهل شافية　　كما دماؤكم تشفي من الكلب

2 ـ أشرت لقوله :

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم　　بهن فلول من قراع الكتائب

3 ـ أشرت لقوله :

نهبت من الأعمار ما لو حويته　　لهنئت الدنيا بأنك خالد

4 ـ أشرت لقوله :

خاط لي عمرو قباء　　ليت عينيه سواء

5 ـ أشرت لقوله :

وإخوان حسبتهم دروعا　　فكانوها ولكن للأعادي

6 ـ أشرت لقوله :

بالله يا ظبيات القاع قلن لنا　　ليلاي منكن أم ليلى من البشر

الهزل المراد به الجد

وعندهم هزل مراد به جد   من جملة المحسنات فاستفد
وما من الأنواع من معنوي   وهاك أنواعا للفظ روي
من ذاك الجناس بين لفظين   وهو أقساما يرى من غير مين
فمماثل اذا ما اتفقا   في النوع والهيئة عين حققا
كآية يوم تقوم الساعه   تماثلها في الذكر غير ساعه
وعندهم يوسم بالمستوفي   ذلك من نوعين حيث يلفي
كما اقتضى من جود دهر بالباهي يحيا لدى يحيى بن عبد الله (1)
فإن يرى مركبا احداهما   من كلمتين فهو تركيب سما
وسم ذا بالمتشابه اذا   ما اتفقا خطا وراع المأخذا
مثل اذا لم يك ملك ذاهبه   دعه فدولته حقا ذاهبه (2)
وسمه بالمفروق مهما اختلفا   في الخط تلفه كما من اقتفى
ككل من جام له جاملنا   ونحن بين الناس لا جام لنا (3)
وسم محرفا اذا ما اختلفا   شكلا وخلف نقط مصحفا
كقولهم جبة برد جنة   برد ففي العلوم كن ذا فطنه
وسمه بالناقص مهما اختلفا   في عدد لا زلت حبرا منصفا
وحيثما حرفا يزاد أو لا   فسمه مطرفا نلت العلا
مثاله لربك المساق قل   والتفت الساق قبلها حصل
وان يزد في وسط فمكتنف   سعي نحو جدي جهدي فاعترف
وسمه متى يزد في الآخر   مذيلا كمثل هاد هادر
وحيثما في أحرف قد وقعا   خلف مع القرب فسم مضارعا
كالخير حقا في نواصي الخيل   يوجد معقودا فراع قولي (4)
وحيثما تباعد الخلف فسم   ذا لاحقا كالأمر والأمن علم
وان يكونا اختلفا ترتيبا   فسمه عندهم مقلوبا
مثاله سيفك حتف للعدا   وهو لأحبابك فتح وجدا
وسم ذا مجنحا مهما بدا   في الصدر والعجز جار واحدا
وحيثما اللفظان في بعض الحروف تشابها فطابق بين الصنوف
مثال هذا آية فيها بدا   قال من القالين بعد وجدا (5)

وحيثما

---

1 ـ أشرت لقوله :
ما مات من كرم الزمان فانه   يحيى لدى يحيى بن عبد الله
2 ـ أشرت لقوله :
اذا ملك لم يكن ذا هبه   فدعه فدولته ذاهبه
3 ـ أشرت لقوله :
كلهم قد أخذ الجام ولا جام لنا   ما الذي ضر مدير الجام لو جاملنا
4 ـ أشرت لحديث (الخيل معقود في نواصيها الخير)
5 ـ أشرت لقوله تعالى (قال اني لعملكم من القالين)

وجمعا في الأصل ذاك اجتمعا   فهو الاشتقاق عند من وعى
مثل أقم وجهك للدين القيم   والآية القيم لهما يا فهيم
والازدواج عندهم تقول   لمتجانسين في المقال
كقوله من سبأ بنبأ   يعرف ذا القارئ وكل مقرئ

ردّ العجز على الصدر

ورد العجز على الصدر ختام   بوارد ببدء أو مجانس يرام
كمثل من لومكما دعاني   فإن داعي الشوق قد دعاني (1)

السجع

وتواطؤ الفاصلتين يا فتى   على حرف واحد سجع أتى
وهو إن فاصلتاه اختلفا   سمه لديهم أبدا مطرفا
وإن بلا خلاف وفي القرينتين   وفق فذا مرصع من غير مين
والغير إن فاصلتاه فيه قد   توافقا فمتواز قد ورد
وإن على قافيتين قد بني   بيت فتشريع بحسن فاعتني
كقوله دار متى ما أضحكت   في يومها أبكت غدا وأحزنت (2)
وقبل فاصلة أو روي التزم   حرف فذا لزوم ما لا يلتزم
مثل فلا تقهر فلا تنهر كذا   لا يعذبون يكذبون أخذا (3)
والقلب أيضا عكس لمقال   كساره كل بفلك للمثال
وذكر شيء من كلام الغير في   كلامه تضمينهم هذا قفي
فإن يكن بيتا أتى المضمن   فاسمه استعانة مبين
وإن يكن مصراع بيت أو أقل   فهو إيداع ورفو قد حصل
وإن يكن من الحديث والكتاب   فهو اقتباس عندهم بلا ارتياب
وإن يكن فيه إشارة إلى   قصة أو شعر فتلميح جلا
وسم بالعقد نظام نثر   وعكسه الحل لديهم فادر
والأصل أن يتبع لفظ معنى   لا عكسه في كل نوع يعنى
وينبغي تأنق في الابتدا   وفي التخلص وفي انتها بدا
علم

---

1 ـ أشرت لقوله:
دعاني من ملامكما دعاني   فداعي الشوق قبلكما دعاني
2 ـ أشرت لقوله الحريري:
يا خاطب الدنيا الدنية إنها   شرك الردى وقرارة الأكدار
دار متى ما أضحكت في يومها   أبكت غدا بعدا لها من دار
3 ـ أشرت لقول المعري:
كل واشرب الناس على خبرة   فهم يمرون ولا يعذبون
ولا تصدقهم إذا حدثوا   فإنني أعهدهم يكذبون

علم التشريح

من عضو الانسان وكيف ركبا ... يبحث في التشريح من قد طلبا

فالرأس من سبعة أعظام بدا ... قاعدة جدران قحف وجدا

فالقحف شكل مستدير للدماغ ... كالسقف من عظمين عندهم مصاغ

والجدران من عظام أربعه ... دائرة بالقحف فيها متفقه

وهي عظام جبهة مقابل ... تحت عظام الأذنين حاصل

وعظم حامل لكل الأعظام ... عندهم قاعدة لتعلم

وعندنا اللحيان الاعلى منهما ... أعظامه أربعة عشر اعلما

وأسفل اللحيين من عظمين ... ولكن يجمع بين ذين

في كل لحي سوّسنا بنظام ... وليس حس لسوى سن من عظام

وهي الثنايا والرباعيات قل ... للقطع والنيوب للكسر تعمل

اثنان أعلى مثل ما في الاسفل ... من ذاك ثم حكم ترتيب جلي

ومثل ذاك أسفل وأعلى ... وستّ أضراس لطحن تجلى

منها ثلاثة بكل جهة ... وبعد كل ناجذ ان ينبت

فبان أن الفم من أسنان ... فيه ثلاثون كذاك اثنان

عشرون ضرسا والنيوب أربع ... وست أسنان بها ينتفع

وربما نواجذ لا تنبت ... لبعضهم وبعضها قد ينبت

واليد من أصابع وكف ... وساعد وعضد وكتف

والرسغ بين الكوع والكرسوع ... وجهة الابهام قيل للكوع

وكتف بمنقار الغراب قد ... ربط مع ترقوة كملا بعضد

وعضد عظم قد استديرا ... أعلى طرفيه بكتف صيرا

وساعد ركب من عظمين قد ... تلاصقا في الطول فاحفظ لتفد

والزند العلوي يلي الابهاما ... وهو أدق فاعرف المراما

ثم التئام عضد مع مرفق ... من طرفيها يرى لتحقق

والرسغ من سبعة أعظام ترى ... أصلية وواحد فيها طرا

وفي عظام الرسغ نقرة بها ... يلتئم الساعد معه انتبها

والكف أربعة أعظم حوت ... لم يحتمل فصلها مثل ما كتبت

لفصلها بمنقر الرسغ التام ... يدخلها من أعظم الشكل تلم

وخمسة أصابع فيها انتظام ... في كل أصبع ثلاثة عظام

ثم مفاصل لها رواجب ... براجم سواجن بها طالب

فأول لأول من أعلى ... منها وسر للكف تلك فعلا

والعنق من سبعة أعظم جلي ... وسط زوائد لفقر الأول

مع جناحين حوى كل جناح ... دائرة وشبهتين بالشراح

وعندهم ترقوة عظمان خذ ... بينهما خلا لذا بالنحر نفذ

فيه العروق الصاعدات للدماغ ... بالعصب قد وصل مع كتف صاغ

أعلى

أعني عصعصا نازلا به ارتبط   مع رأس كتف جاء من غير شطط
بالصدر سبعة عظام قد بدا   من أعظم العنق حقا وجدا
لها منا سن بدت وأجنحه   كسقر أربع من شرجه
لكن فيها ذاك بالادون لاح   وفقرة خامسة بلا جناح
والظهر فيه سبعة مع عشر   من فقر وكل خلها فادر
في كل ضلع في جناح قد علان   في فقرتين فارقا زائدتان
وعندنا الفقرة عظم شقها   وسائه بحرفه من أسلها
وقد يرى لها زوائد ثمان   أو ستة أو أربع ولذا استبان
فما يرى منها الى أسفل أو   فوق فلذى شاخصة كما حكوا
أو يمنة أو يسرة فأجنحه   أو خلف فهو سنسن عظ ماتحه
ومن ثلاث فقر جاء العجز   مركبا وهي بتوسط تجر
وهي أشد فقرات وكذا   أعرضها أجنحة قد نفذا
وفي أصل عجز عجب الذنب   وهو عظام مستدير احتجب
منه بروز الخلق يوم تجلى   وهو لا يبلى وتبلى يبلى
يمنة ويسرة عظام بدا   لعانة بمفصل قد شددا
في وسط يتصلان وهما   كأس لكل عظم قد سما
ومنهما مؤخره عليه حل   مثانة ورحم يا من عقل
بالرجل فخذ قدم ساق عقب   مشط أصابع ورسغ وكعب
فالفخذ أعظم عظام البدن   أعلاه في حق بلوره يلتقي
وحل في أسفله زائدتان   لأجل مفصل الركبة تبان
والساق كالساعد عظمان لدى   رأس الصغير نشرتان وجدا
وفيهما زائدتا الفخذ يرى   موثقا بشد رباط ظاهرا
وعد كف من عظام القدم   مما سأذكره تلقيه التام
وذاك كف بين ساق وعقب   بفقرتين ذا ارتفاع قد نشب
وعندنا العقب صلب مستدير   والبوع عظم نحو إبهام يصير
والرسغ قد خالف رسغ الكف   بأعظم ثلاث ترى في صف
والمشط أعظمه خمسة جرى   متصلات بأصابع ترى
ثم سلاميات كل أصبع   جمع وللإبهام ثنتان فقط

فرع فيما دون العظام

وعندنا الغضروف من بين العظام
وأصلب من غيرها بلا ملام

والعصب جسم أبيض بلا التفاف   صعب للانفصال سهل الانعطاف
والوتر جسم نابت من أطراف   لحم شبيه مفصل فلتكشف
أو شبه عصب بين أعظم وصل   برابط يبلغ يا صاح العضل
والعضلة اللحمة تكثر في   عصب بالامتلاء والجمع تفي
ولحمة

ولحمة الجسد قد تركبت   من لحم مع عصب أوتار بدت
مع رباطات كمثل العصب   ليس لها حس فكن ذا الطلب
وقيل كل لحمة قد خلقت   ناتئة كلحمة الساق انجلت
وعندنا العروق قسمين ترى   ضوارب وغيرها بلا امترا
فضارب يوسم بالشريان   منبته القلب بلا بهتان
وغيره الوريد وهو من كبد   قد ذكروا نابتة فاستفد
يوزع الدم على الأعضاء   وأول العروق قلب جاء
وجعل الشحم لتندية ما   جاور من عضو كما قد علما
وعندنا الغشاء جسم نسجا   من ليف عصباني رقيق يا فتى
عديم تحريك له حس قليل   يرى لحفظ شكل أجسام تحل
والجلد جسم عصبي له يرى   حس كثير بدننا قد سترا
وهو أعدل جميع البدن   فجلد أنملة سبابة على
فجلد سائر الأنامل خذا   فراحة فاليد حكم نفذا
وشعر لزينة ومنفعة   في خلقه البارئ البديع وضعه
والظفر عظام لين إبانة   للزين والتدعيم والإعانة

فـــــرع

ان الدماغ أبيض رخو يرى   فيه تخلخل بتركيب جرى
من شريانات ومخ وكذا   أوردة مع غشا حجابين خذا
والعين سبع طبقات ركبت   وهي ملتحمية قد اشتهرت
قرنية عنبية شبكية   صلبي وعنكبوت مع مشيمية
كذا رطوبات ثلاثة حوت   بيضية جليدية زجاجية قد بدت
والأذن من لحم وغضروف بدا   وعصب كثير حس وجدا
واسمع داخل الصماخ قد حصل   لقوة العصب الذي فيه دخل
وركب اللسان من لحم يرى   رخوا شبيه الورد لونا قدرا
وفيه غضروف وشريان كذا   فيه غشا والحس فيه نفذا
والقلب مخروط أتى صنوبري   يميل رأسه لجنب أيسر
بوسط الصدر ترى قاعدته   واللون منه أحمر ومادته
وهو من لحم وليف وغشا   صلب فسبحان بديع ما نشا

فـــــرع

ان حجاب الصدر من لحم يرى   وعصب كثير حسه قد عسرا
ومعدة عندهم استديرت   من عصب لحم عروق ركبت
وعندنا الأمعاء عصبانية   تتابعت تحت دون مرية
وهي ستة لشكل اقتضى   أولها المعدة بواب اعلم
فصائم ثم دقيق أعور   قولون ثم مستقيم بالأجهر
من عصب شحم وشريان بدت   مع وريد عندهم تركبت

فرع

فرع

وفي وريد لحم شريان غشا   تركيب الكبد حسبه فشا
وعندنا مرارة فلتستفد   قل جسم عصباني ملاصق الكبد
ثم الطحال كبد التخلخل   من لحم شريان غشا حسن جلي

فرع

والكلية قد ركبت من لحم   صلب قليل حمرة وشحم
لكن ذا الشحم كثير ووريد   وشريان وغشا حسبه تريد
من جسم عصباني مجوف بدت   مثانة ومن وريد ركبت
مع شريان ومحلها يرى   من بعض عانة ودبر ظهرا
والأنثيان من لحيم أبيض   دسم وشريان ووريد وناسفي
وذكر يرى مبانيا من عصب   لحم وعصب وله حس كثير
وفيه شريانات من عروق   موضعه في وسط العضول
وعندنا الرحم عصباني له   عنق داخل أنثيان أصله
كذكر قلب موضعه من   بطن مثانة وسرة ركن

علم الطب

علم به يعرف حفظ الصحة   وبرء كل مرض وعلة

الأركان

وعندنا الأركان نار وتراب   ثمت ماء وهوا بلا ارتياب

الغذاء

وعندنا الغذاء قل جسم يرى   من شأنه يصير جزءا في الورى
فالنار أولى بالذي قد ثبتا   لحمه من سحت دليله أتى

الخلط

الخلط جسم رطب سيال جلا   إليه ذا الغذاء استحال أولا

الأخلاط

وعندنا الأخلاط أربع دم   فبلغم صفرا فسودا تعلم
كذلك الأسباب مادي فاعلي   صوري وغائي عند كل عاقل

الأسنان

وعندنا الأسنان يا صاح النمو   لنحو لام سنة ثلث العلو
ثم الوقوف قل لنحو الأربعين   فالانحطاط مع قوة تبين
وذا لستين فضعف القوة   مع انحطاط لانتها العمر اثبت

الأعضاء

وعندنا الأعضاء أجسام بدت   من أكثف الأخلاط قد تولدت
منها مركب ومنها مفرد   وأول خلاف ثان يوجد
والثان ما يشارك الجزء به   كلا في الاسم مثل لحم عصبه
وعكسه لا كالوجه واليد بدا   فهو مركب كما قد وجدا
فالقلب

فالقلب قل رئيسها ثم الدماغ … فكبد فأنثيان للبلاغ
مرؤوسها الرئة عصب معده … وذكر شريان ثم الأورده
وكل عضو للمني مولده … وعرفه للنسوة لا يجحد
وغير هذه من الأعضاء لا … مرؤوسة ولا رئيسة جلا
والروح عنها نحن نصان الخطا … مخالفين للأطبا الحكما
لأن خير الخلق حقا شرعا … لم يتكلمن عليها يا فتى
صلى عليه ربنا وسلما … مع آله كذا الصحاب العلما

الصحة

وعندنا الصحة هيئة تسري … تنسب للبدن عنها صدرا
جميع الأفعال لذاتها أتت … سليمة من غير تغيير بدت

المرض

وعندنا المرض حقا هيئه … لبدن تنسب في ذا النشأه
يصدر عنها كل فعل يا فتى … ذو آفة صدورا أولا ثانيا
ولي وسيلة خلاف الصحي … يعرفه كل فتى ذا حفظ

الآفة

وعندنا الآفة تغيير يرى … في الضو أو بطلان أو نقص جرى

أجناس المرض

وعندنا يا صاح أجناس المرض … ثلاثة سوء المزاج معترض
كذا فساد للتراكيب وزد … تفرقا للاتصال فاستند
فمرض تصير جلد يلمس … ثم الأخير مرض مستولي
شعث تشنجه أصل للعلاج … ونسبه الخطا أقرب انعراج

الأسباب للأمراض

وعندنا الأسباب للأمراض … ثلاثة يحدث بلا اعتراض
إما يرى بدنيا مولدا … أنك وسيلة فسابق بدا
أو يسبقها عندهم فالواصل … أو خارجي فبادئ يا عاقل

البحران

وعندنا البحران تغيير عظيم … في مرض للصحة أو للألم

الأمور الضرورية

وستة أمر للضرورة نسب … خمس أمن ذاك الهواء قد حسب
أفضله المكشوف للشمس علم … إلا إذا فسد يا من قد فهم
ومنه مأكول بحال يختلف … بجنس الأمراض كما منهم وصف
وأصلح الخبز هو المختمر … ذاك النضيج عند من يعتبر
والأصلح الشعير في الطاعون … وأصلح اللحم الطري ذو السمن
وأصلح البقول خس يا فتى … لأنه أغذى البقول قد أتى
ومنه مشروب وهاك أفضله … ماء خفيفا قد حلا خذ ذا صله

وكونه

وكونه يجري بسواد عظما   للشمس مكشوف وللريح اطما
وهو سريع للبرودة كذا   الى السخونة ونحو ذا انهذا
وقته بعد ذوبان الاغذيه   وساعة أثقاله مستوفيه
وزد لها شيئا كريح الباءه   بالأكثر الثلاث يا ذا النباهه
ويجب الشرب لأكل المالح   والحار واليابس ولا تسمان
ومنه تحريك كذا السكون   وأفضل معتدلا يكون
ومنه قل يقظة والنوم في   الليل بالاعتدال الاجود فاقتفي

النفساني

ولذا النفس يسري حركة   أنحاء الروح كما قد سبقا
قد اللطف من البسائط وانقباض   لأجل تدبير لذاك الروح قاس

تدبير الفصول

وهاك تدبير الفصول الاربعه   فاسمع لذاك فانه منفعه
أولها الربيع والتدبير   الفصد والاسهال يا نحرير
والصيف تدبيره انقاص الغذا   ثم الرياضة لها كن نابذا
وهي تحريك اراده محوج   الى التنفس العظيم يخرج
ثالثها الخريف خذ تدبيره   ترك المجفف فهي تقديره
ثم تدبير الشتا الرياضه   وايضا في غذائك المرتاضه

تدبير الطفل

الطفل تدبيره بعد حين يزمت   والطبع ما خلا بما أتنا رأيت
يغسلن بفاتر وبعده   قطر بها زيتا يزيد حسنه
ثم بنوم لدى معتدل   هوا يميل للظلام يا ولي
يتحفظ على شكله في   تسميته ودون هذا ما اصطفي
ومن سوى أمه عند الاتي   يرضع يا صاح لدى العطاس
بعلاج مرضع له يسري   علاجه فكن لذا معتبرا
كذاك لا حاجة بالجسمي   حقنا الى استفراغ يا وصي

تدبير الشيخ

الشيخ تدبيره أن يستعملا   مراديا مسعفا قد انجلى
والدهن يا فتى وشم المعتدل   والنوم في تفويق أحيان تقل
وقلة تفرقة الغذاء   لكن بتقليل بلا مراء

تدبير سوء المزاج

سوء المزاج منه مادي يا فتى   تدبيره باستفراغه كما أتى
وغيره تدبيره بالتبديل   وهو علاج الضد يا خليلي

الفصد

الفصد تفريق اتصال يا بطل   يعقبه استفراغ كلي قد حصل
ثم لا يفصد قبل عشر   سنين مع أربعة فلتعذر
ونحوه

ونفعه ازالة للامتلا … ونفعه حدوث سقم يجتلى
مرتبا علمه وهو أولى … مستغرقات ع رماك المولى

قانون

يقدم الأهم من أمراض … عند اجتماع وتضاد ما ظهر
ولا يعالج سوى الطبيب في … دوائه فلا تدم تطلعا يعف
وكل داء له دواء الا الهرم … والسام وهو الموت هذا من علم
والموت قل أجله مكتوب ما … فيه زيادة ولا نقص اعلما
وكل شيء قد يقاومه الدوا … ما عاج الا الدهر فلج من هوى
وعندنا بقدر الله القوي … كل صحيح أو مريض روي

علم التصوف

حدّ التصوف بأن تجردا … قلبك لله تعالى أبدا
مع احتقار ما سواه يا فتى … وأخذه من الصفاء أنهجا
فراقب الله تعالى في جميع … الاحوال التي تراها يا سميع
وهي بأن تبدأ بالفرائض … وتركك المحرمات كن رضي
ثم بفعلك النوافل كذا … بتركك المكروه يا صاح خذا
وليكن اهتمامك بتركك ما … منه دون أخذ من أمر سما
وأنت في المباح بالخيار … فعلا وتركا فيه لا تمارى
وان نويت طاعة بذا المباح … أو التوصل اليها بالنجاح
أو نية الكف عن الحرام … فحسن ذاك بلا ملام
ولتعتقد أنك فيما جئت به … من طاعة مفتخر كن منتبه
ولتعتقد أنك لم توف من … حق الاله ذرة فيما زكن
ولتعتقد أنك لست خيرا … من أحد فالعلم ليس يدرى
وكن مسلما لأمر الله … والقضائه تكن ذا جاه
ولتعتقد أنه لا يكون … الا الذي يريده المهيمن
لا ما تريده ولو حرصتا … واتعبن حقا به ما دمتا
ولا تقل لو انني فعلت ذا … لكان هذا يا ولي فخذا
لكنه قل قدر الله وما … شاء يفعله يا فتى اعلما
فان (لو) يعمل الشيطان … تفتح أبوابا من الخسران
ولا تراقب يا فتى الناس لدى … أحوالهم الا بما قد وردا
كذاك لا ترعاهم الا به … وغير ما ورد ع فلا تنتبه
واستحضرن من أصول يا فتى … ولا ثقة في نفسك مستشهدا
وأنت في الدنيا مسافر ولا … بدّ انتهاء سفرك الجلي
وتصلن لدارك اعلم ما صدر … فلتحتفل لها معدات السفر
وهي عمارة لدارك وفي … تزيينها اجتهد لاصلاح يفي
في ذا القليل يا أخي من الأمد … لتسعدن بها دهرا بعد
يا صاح

يا صاح دون نصب وتعب فكن لما تلا مسطعه ذا رغب
وعندنا المؤمن من قد كملت شعب الايمان به حقا بدت
وهي بضع مع ستين وفي رواية بضع وسبعون تفي
وذلك الايمان بالله وبـ صفاته يا صاح بالعلم استفد
كذا حدوث ما سواه يا فتى كذاك ايمان بأملاك أتى
مع قدر وكتب ورسل واليوم الآخر فكن ذا طلب
كذا تعلما للعلم كذا تعليمه كذا الدعاء أخذا
والذكر خذ وفيه الاستغفار قل مع اجتناب اللغو فيها قد نقل
كذا التطهر أتى في الحس والحكم خذ فيه اجتناب النجس
وستر عورة كذا الصلاة فرضا ونفلا وكذا الزكاة
كذاك فك للرقاب وكذا جود وفيه صاح اطعام خذا
مع الضيافة كذا الصيام فرضا ونفلا ما بدا سلام
والاعتكاف والتماس قد بدا الليلة القدر كما قد وردا
والحج والعمرة مع الطواف كذاك الدين الفرار واف
وفيه هجرة كذا الوفا أتى بالنذر يا فتى كما قد ثبتا
كذا التحري قل لدى الايمان زد أداء كفارات يا صاح استفد
كذا الأداء للأمانة استمع منها يرى الخصم القرض اتبع
مع وفاء القرض لا تمارى كذاك اكرام يرى للجاري
كذاك حسن في المعاملة قل وفيه جمع المال من حل نقل
كذاك انفاقك للمال لدى حقه يا صاح وفيه قد بدا
تركك للتبذير مثل السرف كذاك رد للسلام يا رفي
كذاك تشميت العاطس كذا كف الضرار يا فتى قد نفذا
كذا اجتناب اللهو عنه يا صديق
كذا اماطة الأذى عن الطريق

خاتمة

العلم عندنا أساس العمل وذا يرى ثمرة العلم الجلي
ثم قليله مع العلم يرى خيرا من الكثير مع جهل جرى
أولها أنه لا ينفع ولا يضر سوى منه تعالى حصلا
وأن ما قدره في الأزل اليك واصل بلا محتمل
وذاك من رزق ونفع واسعد وشدة من ضر ما تقتضي صدر
الثاني أنك مخلوق وأن مولاك العليم الحق
فذلك له تصرف كيف أراد سبحانه فهو اللطيف بالعباد
وأنه يجب أن تشكره ما بفعله بك الاله دائما
فهو مولاك الذي حقا بكا أرحم من أباك وأمك كما
وأشفق عليك من العالمين وأنه أحكم كل الحاكمين
وأنه

وأنه لم يردن الا الصلاح والنفع للعبد بخير فيه لاح
ثالثها أن الدنيا فانيه تزول والأخرى بحق آتيه
كذا محبة الاله وكذا له يكون الحب والبغض كذا
كذا محبة النبي سامى منا وسلم عليه المولى
كذاك يا فتى اعتقاد التعظيم له وفيه من صة تسليم
مع اتباع سنة يا صاحي ثمت الاخلاص من الفلاح
وفيه ترك للنفاق والريا وتوبة والخوف فيما رويا
مع الرجا والشكر والوفاء والصبر والرضاء الحياء
مع السخا ورحمة توكل كذلك التواضع الخلق الجلي
وفيه توقير الكبير يا فتى ورحمة الصغير فيما ثبتا
وترك كبر مع عجب في الهوى وتركنا الحسد والحقد اذكرا
مع غضب والنطق بالتوحيد زد تلاوة القرآن يا صاح استفد
كذا التعفف لدى النكاح عن الزنا والفسق يا صاح
كذا القيام بحقوق للعيال وبر والدين من خير الفعال
كذاك تربية للأولاد وصلة الرحم هذا بادي
وطاعة السادة مثل الرقيق بكل عهد وكل رق
كذلك القيام بالامرة مع الامة العدل بهذا ينتفع
كذا متابعة للجماعه ولذوي الأمر فاهد طاعه
كذلك الاصلاح بين الناس وفيه للبغاة قطع الراس
مع قتال للخوارج كذا صاح المعاونة للبر كذا
وفيه بالمعروف أمر ولتزد نهيا عن المنكر فيما قد وجد
كذا اقامة الحدود والجهاد وذا المرابطة فيه ع المراد
من ثم كان يا ولي العلم من نافلة الصلاة خيرا قد زكن
وخيره منه أصول الدين ثمت تفسير لذي اليقين
ثم الحديث فالأصول يا فتى فالفقه فالآلات كالنحو أتى
حقا على حسبها يا صاح ثم بابا الطب بانشراح
وعندنا حقا علوم الفلسفه تحرم كالمنطق فيما وصفه
ثم الصلاة أفضل من الطواف وهو من غيره من دون انحراف
حتى من العمرة يلفى أفضلا لكن كلاهما في الاكثار انجلى
والنفل بالبيت بدا أفضل من نفل لدى خارجه فلتعلمن
ونفل ليل جاء من نفل النهار أفضل يا صاح فما لذا يوار
ثمت وسط الليل خير من طرف فالسحر خير من اول عرف
وعندنا القرآن أفضل أتى من سائر الاذكار فيما ثبتا
وذان أفضل من الدعاء الا حيث لم يشرع بلا مراء
وحرف منه قد تدبر يرى أفضل من حرفي سواه صدرا

ثم

ثم قراءة بمصحف أفضل ... من ظهر قلب يا نبيلا بعقل
والجهر أفضل من الإسرار ... قل حيث لا رياء عند القارى
ثم السكوت قل من التكلم ... إلا لذي حق كما جاء اعلم
كذا المخالطة للناس وزد ... حقا تحمل أذاهم فاستفد
خير من اعتزالهم كن فطنا ... وهو خير حيث خاف الفتنا
ثم الكفاف أفضل من فقر ... ومن غنى يا صاح دون نكر
وعند قوم التوكل يرى ... مفضلا على اكتساب قد جرى
وعند قوم عكس ذا المفضل ... وباختلاف الحال قوم فصلوا
واختار ذو التصنيف أن الأفضلا ... أن لا ينافي كسبنا التوكلا
ولا ينافيه ادخار قوت عام ... وقد أتم الله كمال ذا الأنام
على مراده لنظام ذا الوجود ... مع تفاوت المراتب بوجود
ولا مرادّ لقضائه ولا ... معقب لحكمه جل علا
والحمد لله تعالى وحده ... ثم صلاة الله تغشى عبده
نبينا محمدا وصحبه ... وآله وتابعيهم وحزبه
قد انتهى ما رمته من نظام ... نقاية تجمع خير الكلام
فالحمد لله الذي هدانا ... لنيل ما فيه يرى هدانا
وأفضل الصلاة ما دام الدوام ... على الرسول المصطفى خير الأنام
وآله الطاهرين والصحاب ... والتابعين لهم إلى الحساب

انتهى بحمد الله تعالى الواجب الوجود، والصلاة والسلام
على خير كل موجود، وعلى آله وأصحابه الكرام،
ما دامت الأشياء بربها تقام، على يد ناسخه
العبد الفقير إلى مولاه، الراجي زيادة إحسانه
ونعماه، أحمد بن الحاج العياشي سكيرج
لطف الله به في الدنيا والأخرى
وكان تمام نسخه في (29) تاسع
وعشري ربيع النبوي عام
اثنين وعشرين وثلاثمائة
وألف

فهرست كتاب (منهج الدراية في نظم النقاية) للناظم الشيخ سيدي أحمد سكيرج رحمه الله رحمة واسعة

الصفحة

الصفحة